التوافق الزوجي وتأثيره على التماسك الأسري في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة

"دراسة مطبقة على الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري"

The Impact of Marital Adjustment on Family Cohesion in the
Context of Contemporary Societal Changes: An Applied Study on
Newly Established Families in Urban Communities

أ.م.د/ حماده احمد السيد عبد الجواد

أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسوان

Email: hamada30101981@gmail.com

التوافق الزوجي وتأثيره على التماسك الأسري في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة 'دراسة مطبقة على الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري'

DOI: [10.21608/baat.2025.415040.1245](https://doi.org/10.21608/baat.2025.415040.1245)

تاريخ نشر البحث
٢٠٢٥/٩/١٤

تاريخ قبول البحث
٢٠٢٥/٩/١٣

تاريخ استلام البحث
٢٠٢٥/٨/١٧

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى " تحديد تأثير التوافق الزوجي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة " وذلك من خلال تحديد تأثير كل من التوافق الشخصي والنفسي، التوافق الوجداني والعاطفي، التوافق الأخلاقي والقيمي ، التوافق الاجتماعي ، التوافق التعليمي والثقافي، التوافق المادي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة، حيث تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي " ما مدى تأثير التوافق الزوجي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة؟ " تم استخدام المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل للمتزوجين حديثاً من طلاب جامعة أسوان والذي لم يمر على زواجهم أكثر من ثلاث سنوات، حيث بلغ عددهم (٦٢) حالة من الأزواج والزوجات، حيث قام الباحث بإعداد مقياس التوافق الزوجي وتأثيره على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة: جاء مستوى التوافق الزوجي لدى الأسر حديث التكوين بالمجتمع الحضري لعينة الدراسة من المتزوجين، بمستوى فوق المتوسط ويقوة نسبية تمثل ٧٥.٦٩٪، كما تم التوصل لمجموعة من التوصيات المقترحة لدرء الخدمة الاجتماعية في تحسين وزيادة التوافق الزوجي للشباب والأسر حديث التكوين.

الكلمات المفتاحية: التوافق الزوجي، التماسك الأسري، المتغيرات المجتمعية المعاصرة، الأسر حديث التكوين.

Abstract:

This study aims to identify the impact of marital adjustment on family cohesion within the urban community in light of contemporary societal changes, by examining the influence of personal and psychological adjustment, emotional and affective adjustment, moral and value-based adjustment, social adjustment, educational and cultural adjustment, and financial adjustment. The study seeks to answer the main research question: To what extent does marital adjustment influence family cohesion in the urban community amid contemporary changes? To achieve this, the social survey method was applied using a comprehensive enumeration of newly married couples among Aswan University students who had been married for no more than three years, with a total of 62 cases of husbands and wives. The researcher developed a scale to measure marital adjustment and its impact on family cohesion in the urban community within the framework of contemporary societal changes. The findings indicated that the level of marital adjustment among newly established families in the urban community was above average, with a relative strength of 75.69%, and the study concluded with a set of recommendations emphasizing the role of social work in enhancing and improving marital adjustment among youth and newly established families.

Keywords: Marital adjustment, Family cohesion, Contemporary societal changes, newly formed families.

أولاً: مشكلة الدراسة

تعد قضايا الزواج من أكثر الموضوعات شيوعاً وعرضاً على الساحة المجتمعية لما لها من ارتباط بالأسرة وتكوينها ومشكلاتها، والتي تعتبر اللبنة الأولى والأساسية في بناء المجتمع فإن كانت صالحة صلح المجتمع وأى فساد بها يسهم في فساد المجتمع، لذا يقدم الاهتمام والأولوية في رعاية الأسرة والحفاظ عليها. ولقد شرع الله الزواج، وبيّن أهدافه، وحدد أسلوبه ونظمه بقواعد توجهه إلى إعفاف النفوس وصيانة الأعراض وحفظ الأنساب واستمرار النسل وبناء الأسرة التي يجد فيها الرجل والمرأة الإشباع الكريمة لحاجتهما الجسمية والاجتماعية والنفسية والروحية (الكراني، ٢٠١٨، ص ٣).

ويعد الزواج هو العلاقة الدائمة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله تعالى ويقرها المجتمع ويضع الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة لها، والتي تتأثر بدورها بتغيرات التطور الاجتماعي فيما يتعلق بسيادة الرجل والمرأة ودور كل منهما داخل الأسرة وخارجها، فالزواج يعد من أهم ركائز الصحة النفسية للزوجين لإسهاماته في إشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها دونه مثل دوافع الجنس ودوافع الوالدية والحاجة للحب والتقدير (عبد المعطي، ٢٠٠٤، ص ١١)

وتتسابق المجتمعات العالمية في تقديم ألوان الرعاية الاجتماعية، وخدماتها المقدمة للأسرة في المجتمع حفاظاً على الأسرة ومنعها من التفكك وحفاظاً على المجتمع، وإيماناً بدور الأسرة في بناء ومستقبل

المجتمع (الخواري، ٢٠٢٤، ص ٢٣٤)، ولأن الأسرة هي النواة واللبنة المشكلة لكل النظم والأبنية والمؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تنعكس قوتها وتماسكها بصورة مباشرة على المجتمع فبقوتها يقوى وتماسكها يتماسك وبسحتها يصح وضعفها وهن له وتفككها تحلل له وبمرضها وكثرة عللها يمرض المجتمع وتنتشر فيه العلل الاجتماعية والانحرافات السلوكية (السلمي، ٢٠٢٠، ص ٤١).

ومما لا شك فيه أن الأسر المتوافقة والسعيدة هي التي تتفاعل مشاعر أفرادها وتحدد أمزجتهم وتتصهر اتجاهاتهم وتتفق مواقفهم، وتتكامل وظائفهم وتتوحد غاياتهم، كما أن فعاليات الأسرة وكفاءتها تتعلق إلى حد كبير بسلامة العلاقة الزوجية لإقامة حياة أسرية سعيدة، ونظراً لأن شكل العلاقة الزوجية في العصر الحديث تستند بشكل قاطع على التوافق الزوجي؛ لذا فإن هذا يحتم وجود درجة كبيرة من التنصر والتكيف والمرونة في هذه العملية إذا أراد الزوجان نجاح زواجهم (الكراني، ٢٠١٨ ص ٤).

وبالتالي يحتاج الشباب في ظل هذه المتغيرات والتطورات المجتمعية والعالمية إلى رؤية وثقافة إرشادية تساعدهم على تكوين أسرة تتخطى تلك الصعوبات والمعوقات المختلفة والتي لها تأثير بالغ الأهمية على الحياة الزوجية والتي قد تصل إلى مرحلة الطلاق وتدمر هذه العلاقة الزوجية، وإذا نظرنا إلى نسبة الطلاق، قد نجد أنه زاد في الفترة الأخيرة على المستوى العام وبين الشباب على المستوى الخاص.

وهذا ما أظهرته دراسة (عمر، ٢٠٢٤) من ارتفاع في اعداد حالات الطلاق وخاصة المبكر بين الشباب في الفترة الأخير وأثر ذلك على بناء وضعف تماسك المجتمع وظهور العديد من المشكلات والتحديات التي تواجه الأسر في المستقبل.

وهذا ما أوضحته أيضاً دراسة (عبد القادر، ٢٠١٩)، (Shahabadi & Montazeri, 2019) وجود علاقة بين التوافق الزوجي والرضا والسعادة الزوجية وبين زيادة مدة الزواج وقد يرجع ذلك إلى أن الزوجين أصبحا أكثر دراية وتفهم لشخصية كلا منهما الآخر، وعرفوا واجباتهم وما لهم وما عليهم، بالإضافة أن طول سنوات العشرة تساعد على تعميق الروابط والمودة والرحمة وعلى شعور الطرفين بالارتياح.

ولعل ما يمر به العالم من تغيرات في نواحي متعددة، جعلت أفراد الأسرة في تباعد، خصوصاً الزوجين؛ مما أدى إلى كثرة الخلافات، وضعف التآلف والتلاحم بين أفراد الأسرة، الأمر الذي رفع نسبة الطلاق في المجتمع مما جعله جرس إنذار بخطر يهدد المجتمع (السهي، ٢٠٢٢، ص ٤٤)

وهذا ما أشار إليه (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٣) بأن نسبة الطلاق بلغت نحو ٢٦٥٦.٦ حالة عام ٢٠٢٣ م، حيث بلغ إجمالي عدد حالات الطلاق في الحضر ١٥٠٤٨٨ حالة عام ٢٠٢٣ تمثل ٥٦.٧٪ من جملة حالات الطلاق، بينما بلغ عدد حالات الطلاق في الريف ١١٥١١٨ حالة عام ٢٠٢٣ تمثل ٤٣.٣٪ من جملة حالات الطلاق.

وقد تجد في الحياة الزوجية ما يعكر صفوها ويعرقل اتزانها وذلك لأن الزواج شأنه شأن أي علاقة إنسانية طويلة المدى قد لا تستطيع أن تشق طريق الحياة دون أن تصادف بعض المشكلات التي من شأنها أن تحبط عزيمته المتزوجين في مسيرة حياتيهما الزوجية وتتحو بهما وبمستوى توافقهما عن مساره الطبيعي (طومان، وردة، خلف، ٢٠٢٣، ص٥٥٧).

فالاهتمام بالتوافق الزواجي جاء مع ظهور بعض المتغيرات المجتمعية التي ظهرت في المجتمعات المعاصرة والتي كان لها تأثير على الأسر والحياة الزوجية في الوقت الراهن على المستوى الثقافي والمعرفي وانتشار الوسائل الإعلامية المتنوعة سريعة الانتشار والتي إن كانت جاءت بإيجابيات فقد تركت وخلفت آثار سلبية ومشكلات اجتماعية لم تسلم منها الأسرة في وقتنا الراهن والتي قد تضعف من تماسك الأسرة. إن تغير المجتمع المعاصر أدى إلى تنوع أساليب حياة الفرد وتشابك العلاقات الاجتماعية بينهم، وكانت نتيجة تعرض أفراد المجتمع إلى العديد من المؤشرات (الثقافية - الاجتماعية - الفكرية - المادية) جعلته يتجه إلى تبني اتجاهات ومعايير متناقضة في بعض الأحيان، لذلك فقد تأثرت أفكار واتجاهات أفراد المجتمع بشكل ملموس لغيره من المجتمعات المعاصرة نتيجة المؤثرات الثقافية بأساليبها المختلفة، وتأثرت كذلك الحياة الزوجية، الأمر الذي كان له الأثر الواضح على ديناميات التوافق الزواجي على الأسرة (الكراني، ٢٠١٨، ص١).

يتعرض الأفراد في جميع مراحل حياتهم إلى مواقف ضاغطة ومؤثرات شديدة من مصادر عديدة كالبيت والعمل والمجتمع، حتى أطلق البعض على هذا العصر عصر القلق والضغط النفسية، ويعود ذلك إلى تعقيد أساليب الحياة، والمواقف الأسرية الضاغطة، وطبيعة الحياة الاجتماعية، ان التعرض المتكرر للمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد بصورة مستمرة وبدرجة من الشدة تفوق قدرته التوافقية يترتب عنها تأثيرات سلبية في حياته قد تجعله عاجزاً عن التوافق الزواجي (هدبييل، ٢٠١١، ص٢٢٧)، وهذا ما أشارت إليه دراسة (عبد القادر، ٢٠١٩) بأن عصرنا الحديث بات يوصف بعصر الضغط والقلق، نظراً للتطور التكنولوجي، والتسارع الحضاري، والتغير الاجتماعي الذي أجهد الإنسان بمتطلباته التي لا تنتهي.

ويتراوح الزواج ما بين التوافق وسوء التوافق، فالزواج المتوافق المعبر عن التقارب النفسي والاجتماعي، والعقلي بين الزوجين في موضوعات الزواج، والمتضمنة التوافق في نمط الحياة، واختيار العلاقات الاجتماعية ودوايرها، بما فيها العلاقات مع الأهل والأقارب، والتوافق في الاهتمامات والنشاطات الاجتماعية والترفيهية، والاتجاهات والقيم (عبد القادر، ٢٠١٩، ص١٢٢)

إن الحياة الأسرية تستقر وتستمر بالتوافق الزواجي الذي يساعد على وجود جو وبيئة أسرية مليئة وممزوجة بالتقاهم والانسجام والاحترام المتبادل بين الزوجين والذي بدوره يعمل على تذليل الصعوبات والضغطات الحياتية التي يعيشها الفرد في ظل المتغيرات والتطورات المجتمعية المعاصرة وما تحمله من أعباء ومسئوليات على عاتق الأسرة في الوقت الراهن.

وهذا ما أكدته دراسة (Proulx & Buehler, 2007) ، (Johnson & Anderson, 2020) بأن التوافق الزوجي يؤثر بشكل كبير على الحالة والمناخ الأسري وعلى وجود العلاقة الزوجية وتقوية أنماط التواصل بين الزوجين في جودة الحياة الأسرية واستمرارها بشكل طبيعي بين الطرفين.

وتتعدد ابعاد التوافق الزوجي بكل أشكاله المختلفة والتي تشمل الجانب الشخصي والانفعالي، والعاطفي والوجداني، والتعليمي والثقافي، والأخلاقي والقيمي، والمادي، والاجتماعي والذي بدوره يدعم ويرسخ المفهوم العام للتوافق الزوجي وما يترتب عليه تماسك واستقرار اسري.

إن التوافق الزوجي هو الذي تسوده المودة والرحمة، وقد بينها الله لنا لتكون دعائم السياسة الأسرية، والعلاقات الزوجية، فالزواج حلم يداعب خيال الشباب سنوات طويلة قبل مواجهتهم لواقع الحياة الزوجية، فبعض الأفراد ينجح في زواجه، ويحقق مزيداً من السعادة، وذلك لإتفاق توقعاته، في حين أن بعض الأفراد يفشلون وتتغير لديهم تلك الأحلام نتاج سوء الفهم المسبق عن الزواج (الخطابية، ٢٠١٥، ص ٣٧٢)

وهذا ما أكدته دراسة (العنكي، ٢٠١٩)، (Rani et al., 2017) أن النضج والجانب العاطفي من التواصل والاحترام المتبادل بين الزوجين والذي يقوم على مراعاة مشاعر الآخر، بأنه ذات أهمية ومؤثر في الشعور بالسعادة الزوجية والذي يساعد على تحقيق الاستقرار والتماسك الأسري بين الزوجين

وليس ذلك فقط بل عليه أن يشعر كل طرف تجاه الطرف الآخر بالمشاعر الإيجابية، وأنه حريص على سعادته، وأنه لا يدخر وسعاً في عمل كل ما يشبع البهجة في نفسه، وعمل كل ما يمكن عمله لتستمر مؤسسة الزواج قائمة مؤدية لواجباتها (علاء كفاي، ٢٠٠٨، ص ٦٣)

لذا تعتبر الحياة الزوجية السعيدة مطلب أساسي ومهم لكلا الزوجين لأنها تساعدهم على إشباع العيد من الحاجات التي تقوم على الأخذ والعطاء، والتعاون المتبادل فيما تقتضى الحياة الزوجية من ممارسة الحقوق والمسؤوليات التي تقوم على التفاهم والاحترام، والمواجهة الموضوعية للمشكلات الزوجية، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق التوافق الزوجي (عبد القدر، ٢٠١٩، ص ١٢٤).

ويعتبر التوافق الزوجي العماد الرئيس لبقاء الأسرة والحفاظ على كيانها كأسرة قوية متماسكة مشبعة لاحتياجات أعضائها النفسية والجسمية والاجتماعية دافعة بهؤلاء الأعضاء لتكوين نواه أسرية جديدة متحررة من العقد والأمراض قادرة على الحب والإنتاج عاملة ومشاركة في إنجاز العالم الذي تعيش فيه(السلمي، ٢٠٢٠، ص ٤١).

فيعد التوافق الزوجي نتيجة لا تأتي عفواً وتلقائياً بل نتيجة طبيعية لجهد يبذله الشريكين في الحياة الزوجية للوصول إلى علاقات تنصف بالاستقرار والثبات، لاسيما أن لكل من الزوجين في حياتهم قبل الزواج مفاهيمه التي يرى الأشياء في ضوءها، فبناء الأسرة السليمة وديمومتها الأمانة يتطلب وجود شريكين متلائمين، ومتفاهمين لمعنى الشراكة والزواج والأسرة، وهذا هدف لا يمكن تحقيقه إلا من خلال زواج متفاهم يدرك ما تطرحه الحياة المعاصرة من متغيرات وتحولات مؤثرة، مما يضمن قيام أسر متماسكة أساسها التعاون والتكامل في سبيل تحقيق أهداف الزواج(طومان، وردة، خلف، ٢٠٢٣، ص ٥٥٧)

ويعتبر التوافق الزوجي هو التحرر النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة مثل احترام الأهل والأصدقاء والاستغلال الأمثل للموارد المادية المتاحة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف وإيجاد درجة من التواصل الفكري، والتقاضي بينهم مما يساعدهم على مواجهة العقبات المختلفة في الحياة وتحقيق قدر معقول من السعادة (عبيد، ٢٠١٤، ص ٤٩٢).

وهذا ما أكدت عليه دراسة (طومان ، خلف. ٢٠٢٣)، (السويل، ٢٠٢٤) من وجود علاقة بين التوافق الفكري والتوافق العاطفي وبين التوافق الزوجي، عندما تكون العلاقة الزوجية مستقرة بين الزوجين، وقائمة على الحوار والتفاهم والشفافية كلما تحقق الاستقرار النفسي وزادت الثقة بين الطرفين لتحقيق الطمأنينة و التكيف الذي يؤدي إلى التوافق الزوجي.

ويعد التوافق الزوجي من أهم مظاهر الحياة الزوجية، نظرا لما له من آثار إيجابية على الحياة الزوجية، فإن كان هناك توافق زواجي بين الزوجين وجد بالتالي السكن والمودة والرحمة والحب، والعطف والتفاهم والانسجام والتوافق المشترك بينهما، والعكس إن لم تكن هناك بوادر التوافق موجودة سوف يحل على الزوجين التوتر في العلاقة الزوجية والصراع وغياب مظاهر الحب والرحمة (سليمان، ٢٠٠٥، ص ٩٠).

ولقد تناول العديد من الباحثين والدراسين في المجال الأسري محددات متعددة مثل منظومة القيم والمستوى الاجتماعي ودخل الأسرة والسمات الشخصية والمستوى التعليمي والثقافي والجانب العاطفي والوجداني والتي ترتبط بالتوافق الزوجي، حيث يقوم التوافق الزوجي على هذه القيم الأخلاقية والمعايير المجتمعية التي تبنى حياة قائمة على الاحترام والتقدير داخل الأسرة بين الزوجين والأبناء والذي بدوره ينعكس على المجتمع الخارجي من احترام الأعراف والتقاليد المجتمعية والتي تزيد من تلاحم وتماسك أفراد المجتمع، والعكس إذا كانت هذه السلوكيات والتغيرات تتنافى مع القيم والعادات السوية للأسرة فإنها تسبب خلل وانهايار في قيم الأسرة والمجتمع ككل.

وهذا ما أظهرته دراسة (الدويش، ٢٠٠٩) أن الحياة الأسرية طرأت عليها مجموعة من التغيرات والتحويلات والتأثيرات التي تحدث في العصر الحالي نسبة للتغيير في أنماط الحياة، خاصة فيما يتعلق بالقيم والعادات والتقاليد والسلوكيات، والضعف التي تفرز سلوكيات تهدد البناء الأسري وتظهر آثارها عليه.

تلعب منظومة القيم بين الزوجين دورا هاما في الحياة الأسرية وقد تكون المنظومة غير صالحة لتحقيق التوافق الأسري أو لوجود اختلاف في منظومة القيم بين الزوجين فالقيم باعتبارها معيارا للحكم على السلوك، أو قبول سلوك معين أو رفضه، ومن ثم إذا اختلفت القيم بين الزوجين اختلف حكم كل منهم على نفس السلوك، بحيث يلقى قبولا أو ترحيباً من طرف، قد يلقى رفضاً واستهجاناً من الطرف الآخر، وربما يكون سبباً في الخصومة بين الزوجين، فما يعتبر تصرفاً تلقائياً من أحدهما قد يعتبر الآخر خطأ كبيراً في حقه (المطيري، ٢٠١٨، ص ٧٦)، وهذا ما بينته دراسة (Mert , 2018) أن هناك علاقة بين القيم والمعايير الأخلاقية للزوجين وبين مستوى التوافق الزوجي.

وتختلف مشكلة السلوك الأخلاقي بدرجة كبيرة من أسر إلى أخرى فبعض الأسر تتمسك بالقيم الدينية والمعايير الأخلاقية، والبعض الآخر يتعرض للتصدع والتفكك، وانعدام الوازع الديني والأخلاقي للأسرة غالباً ما يؤدي إلى انحراف الصغار، فإذا فشلت الأسرة في وظيفتها الدينية والأخلاقية فمن المحتمل أن يتحدى الطفل كل القواعد والقيم الاجتماعية ويسخر منها (محمد، ٢٠١٧، ص ١١٩).

وينظر إلى التدين أيضاً كمحدد بالغ الأهمية في التوافق الزوجي وأنه يساعد على تحمل المشقة وملجأ للفرد من ضغوط الحياة، كما أنه قد يساعد الفرد على تحسين صحته النفسية، وخاصة عندما يرتبط ويقوم على العدل والمساواة في الحقوق والواجبات الزوجية، وأن التدين من شأنه أن يبسر التفاعلات الإيجابية بين الزوجين ويزيد من قدرتهما على التغلب على المشكلات الزوجية وتحقق قدراً من التوافق الزوجي بينهما، ليكون أكثر انسجاماً مع متطلبات حياته ويزداد شعوره بالسعادة، فالتدين قد يبسر هذا التوافق ويجعل الزواج أكثر قبولاً من كلا الزوجين (المغربي، ٢٠٠٤، ص ٣٤).

وهذا ما أظهرته دراسة (العنبي، ٢٠١٩) أن الإيمان الذي يمكن الزوجين من أن يفتحا على بعضهما البعض، بقلوب صافية ونية حسنة، يعزز من تماسك الأسرة ويزيد من السعادة، وأن الإيمان الذي يدخل في منظومة العلاقة السلوكية هو الأصدق، لأنه يتحول إلى نظام سلوك.

وأن الدين الإسلامي ديناً يحدد أساليب التعايش في الحياة يتضمن العديد من الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة التي تدعو إلى أساليب تكوين الأسرة الناجحة وكيفية المحافظة عليها والأسس السليمة في تكوين وتنظيم هذه العلاقة المبنية على الاحسان والحب والمودة والرحمة والسكينة بين الزوجين.

ان المستوى التعليمي والثقافي للزوجين قد يكون له بالغ التأثير أيضاً على تكوين الحياة الزوجية واستمرارها فقد يبني على تقاهم وانسجام مستوى التفكير والفهم الذي يساعد على التواصل والتلاحم، وقد يكون سبب فجوة لها تأثيرها على عدم وجود نقطة اتصال وتواصل بشكل طبيعي ومرضي بين الزوجين والذي بطبيعته يعمل على تصدع الأسرة وضعف تماسكها.

وهذا ما أكدته دراسة (العنبي، ٢٠١٩)، (Ting & Yang, 2022) بأن الخلفيات الثقافية والتعليمية المختلفة والتحديات التي يواجهها الأزواج كان لها أثرها في تقاهم الزوجين وتقديرهم واحترامهم للجوانب الثقافية والمواقف والظروف التي تحيط بالحياة الزوجية في حل لأي نزاع أسري بين الزوجين.

وهناك مجموعة من المتغيرات التي تؤثر على التوافق الزوجي سواء بالإيجاب أو السلب ومنها: الشخصية والعوامل الوراثية لكل من الزوجين، اختلاف التنشئة الاجتماعية وثقافة وخلفية أسرية (المكانة الاجتماعية، والمركز، والتعليم، والعقيدة)، تغير الأدوار الاجتماعية وصراع الأدوار وخاصة عند رغبة أحدهما في تغيير الأدوار المتوقعة منه التي تتعلق بالمستوى الشخصي أو الأبناء وتوزيع الأدوار عليهم، الجانب العاطفي والجنسي والذي يمثل جانب مهم في الحياة الزوجية، الوضع الاقتصادي والمالي على مستوى المعيشة والاتفاق وقد يكون على مستوى انشغال الزوج في أموره المالية وأعماله، يعتمد أيضاً التوافق الزوجي على مدى الرغبة في الإيجاب والاتفاق على عدد الأبناء، بالإضافة إلى دور أهل

الزوجين في تحقيق التوافق الزوجي وخاصة عندما يكون هناك اعتماد أو ارتباط شديد وعدم استقلالية للزوجين وتحمل مسؤولية فإنه يمثل تهديد للتوافق الزوجي (عبيد، ٢٠١٤، ص ٤٩٣، ص ٤٩٤).

وهذا ما أكدته دراسة (الحبيب، والحسيني، ٢٠١٨)، (مشعل، ٢٠١٦) وجود مجموعة من التغيرات التي أثرت في الأسرة، ودرجة التماسك الزوجي، ومن تلك التغيرات خروج الزوجة للعمل وتحول الأسر للفردية، وزيادة المستوى التعليمي لأحد الزوجين، العنف الأسري بين الزوجين مما نجم عنه بعض المشكلات التي قد تعوق الزوجين واضطراب الأبناء وانحرافهم، وتدهور الأخلاق وازدواجية القيم، وضعف المستوى الثقافي للأسرة، ووجود أخطاء في عملية التنشئة الاجتماعية، والكثير من الاضطرابات الأخرى التي تؤدي إلى سوء التوافق والاستقرار والتماسك بين الزوجين

أن التوافق الزوجي الكامل لا سبيل إليه قط وإنما يسعى الإنسان إلى تحقيق علاقة انسجاميه مع البيئة التي يكون فيها المرء قادرا على تحصيل الإشباع لمعظم حاجاته وكفاية مواجهة متطلباته المختلفة، وهذا هو التوافق النسبي relative adjustment وهو النوع الوحيد المتحقق (فرحات، ٢٠١٠، ص ٥٨)

وتتمثل أهمية التوافق الزوجي في أن ارتفاع مستواه يزيد من قدرة كلا من الزوجين على تحمل الضغوط الحياتية، واجتياز الأزمات التي يواجهها، ويجعلها أكثر سعادة في الحياه بشكل عام وأكثر قدرة على توظيف طاقاتها وقدراتها للقيام بأعباء الدور، وإيجاز المهام المنوطة بهما بأكبر قدر من الكفاية (الراشد، ٢٠١٦، ص ٩٠).

في المقابل عندما ينخفض نسبة التوافق الزوجي يحدث مشكلات عديدة بين الأزواج قد تصل إلى الطلاق فضلا على أنه سبباً في حدوث العنف بين الزوجين على المستوى البدني أو اللفظي، والتي تؤدي حين تحدث على مرأى ومسمع من الأبناء إلى عدم شعورهم بالأمان والاطمئنان، والخوف من انهيار الأسرة فضلا عن إعتيادهم رؤية تلك النزاعات، الأمر الذي قد يزيد من احتمال ممارستهم للعنف من جهة أخرى، كما أنه يشوه صورة الزوجين وأبنائهما في نظر الأسر المحيطة بهم، مما يقلل من علاقاتهم مع الآخرين ومكانتهم الاجتماعية، كما يلحق ضررا بتصوراتهم عن نواتهم، والتي تستمد جزئيا من إدراك تصورات الآخرين عنهم (ولي، و مطحنة، ٢٠٢٠، ص ١).

وهذا ما أكدته دراسة (هدبيل، ٢٠١١) وجود علاقة بين انخفاض التوافق الزوجي وبين حدوث الطلاق وهذا يرجع إلى أن الإنسان قد يواجه مواقف تفوق قدرته على التكيف والتعامل معها وبالتالي يكون تأثيرها سلبي على كل جوانب حياته بما فيها الحياة الزوجية يثير مشكلات عديدة بين الزوجين تصل الي الطلاق

إن الأسرة المتوافقة المتماسكة تؤدي إلي نمو جيد في شخصية الأبناء، والتقدير المتبادل بين الزوجين تظهر نتائجه الإيجابية أكثر على الطفل إذ بإمكان هذا الموقف أن تمنحه فرصة تكوين صورة إيجابية عن عالم الكبار، وصورة تنمو معه باستمرار على أنهم سعداء يشعرون بالأمان، كما يعد مستوي التوافق والترابط بين الوالدين من أهم العوامل التي تؤثر على نوع المعاملة التي يتلقها الأبناء من الآباء، فالأسرة التي تتسم بالانسجام والاتفاق والتعاون والاهتمام تقدم نموذجا للتسامح والعطف والحب للأبناء، في حين العكس يؤدي إلى اضطراب الجو الأسري، فيسود التوتر والقلق

والنزاع وعدم الاستقرار الأسري وفقدان الثقة وعدم الرضا مما ينتج عنه ممارسة الآباء للأساليب غير السوية مع الأبناء، فلا يمكن للوالدين التعيسين أن يسعدوا أبنائهما (عبد القادر، ٢٠١٩، ص ١٢٨).

إن التماسك الأسري داخل الأسرة يؤدي إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي لأفرادها، ويجنب الشباب الانحراف الفكري والأخلاقي، والقلق والاكتئاب، ويجعل هذه الأسرة تتفاعل مع الأسر الأخرى في المجتمع، فالتماسك الأسري رابط قوي من روابط لبناء المجتمع، فبدونه تنهار الأعمدة والأسقف، وهو السبيل الوحيد لبناء أسرة سعيدة، وله دور كبير في الاستقرار النفسي الذي ينعكس على حياة كل فرد فيها (الدويش، ٢٠٠٩، ص ٢٤).

ويعد التماسك الأسري من أهم العوامل الأساسية في تهيئة الجو الأسري السوي الذي يعيش فيه الفرد، وهذا الجو لا يمكن إتاحتها إلا بعيدا عن الاضطرابات الأسرية والخلافات، فالتماسك الأسري يهيئ وسطا أسريا أفضل وعلاقات سوية في تنشئة الأبناء في المستقبل، فالأسرة المتماسكة تكون ذات مناخ أسري إيجابي، فالعلاقة المتوافقة بين الوالدين تعمل على نمو شخصيات متكاملة مترتبة بين الأبناء مستقبلاً، بينما التوتر نتيجة العلاقات غير المتوافقة بين الوالدين قد يحدث أنماط سلوكية غير سوية عند الأبناء مثل الغيرة والأناية والخوف (الشاوش، ٢٠١٦، ص ١٨٦).

وتبنى الأسرة على مجموعة من المعايير والضوابط التي لا غنى عنها والتي تضمن سلامة الأسرة وتماسكها، وهذا ما أكدته دراسة (شحاته، ٢٠٠١) أن التوافق الزوجي له علاقة بالتشريعات الأسرية من تشريعات وقوانين تعمل على حماية الأسرة والحفاظ عليها سواء كانت تتضمن الزوجين أو الأبناء في المستقبل.

ومن العوامل المؤدية إلى التماسك الأسري مدى تكامل الأسرة والذي يشمل التكامل الوظيفي للأسرة من جميع الجوانب الصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والدينية ومدى العلاقات العاطفية بين أعضاء الأسرة وكذلك التوافق بين الزوجين ومشاركة الأسرة في عملية اتخاذ القرارات (حمد، ٢٠١٧، ص ٢٨٦).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (الكربي، و أبو الخير، ٢٠٢٣)، (Papp, 2021) إلى أن مقومات التماسك الأسري تعد مهمة ومتعددة ومنها الجانب النفسي بين الزوجين، ويجب أخذها في الحسبان حتى يتم تحقيق الاستقرار والتماسك الأسري الذي ينتج أسرة تعيش في مناخ نفسي صحى جيد.

وتختلف طبيعة المشكلة الاجتماعية وحدتها وحجمها داخل الأسرة بين الزوجين وخطورتها والظروف المنتجة لها باختلاف المجتمعات، هذا الاختلاف الذي يحدث بفعل العديد من العوامل التي يمر بها المجتمع نتيجة التغيرات المجتمعية التي تطرأ عليه ونوع البناء الاجتماعي وحجم والمصادر الطبيعية التي يعتمد عليها ومكانة المجتمع العملية وموقعه التكنولوجي ونوع التنظيم الاجتماعي والإطار الأيدلوجي الذي يرسم للأفراد والجماعات حدود علاقتهم (حمد، ٢٠١٧، ص ٢٨٧).

ومن ثم يعتبر التوافق الزوجي هو مطلب لوجود تماسك أسري والحفاظ على الحياة الأسرية واستقرارها المنشود، والذي يحتاج إلى جهود مشتركة بين الزوجين ولا يعتبر الزواج ناجحاً إلا إذا توفرت العوامل

المساعدة على ذلك، وخاصةً في ظل هذه الظروف الحالية على مستوى الضغوط والمسئوليات التي يتعرض لها الفرد لمواكبة هذا التغير المجتمعي من تغير ثقافي وفكري وقيمي واقتصادي وتأثر بوسائل التواصل الاجتماعي والتغيرات المجتمعية الحديثة والمتطورة والتي بدورها تؤثر على التوافق الزوجي وعلى تماسك الأسرة.

ويعد العمل في المجال الأسري من المجالات الهامة في الخدمة الاجتماعية والتي تسعى إلى تناولها لقضايا ومشكلات الأسرة بصورة أكثر شمولاً متضمنة التركيز على بناء الأسرة وأفرادها وخاصة الزوجين والمواقف والمشكلات التي تؤثر على الأسرة وتماسكها، من خلال استخدام الأساليب والفنيات والتقنيات المهنية الحديثة التي تتواءم مع تطور العصر ومشكلاته المجتمعية المعاصرة في التعامل معها، وذلك لبناء مجتمع متماسك ومتربط بين أفرادها، وهذا ما أكدته دراسة (عمر، ٢٠٢٤) على أهمية وضرورة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع القضايا والمشكلات المتعلقة بالأسرة في تنمية وعي الشباب الجامعي المقبل على الزواج في تحقيق التماسك الأسري.

تسهم الخدمة الاجتماعية بدور فاعل في تعزيز التوافق الزوجي من خلال ما تقدمه من برامج إرشادية ودعم نفسي واجتماعي للأزواج، بهدف تنمية مهارات التواصل الفعال وحل المشكلات بطريقة بناءة، ويعمل الأخصائي الاجتماعي على مساعدة الزوجين في فهم أدوارهما ومسؤولياتهما، وتعزيز الاحترام المتبادل، وإدارة الضغوط الأسرية بما يحقق الاستقرار العاطفي (الطويل، ٢٠١٩)، كما تسهم الخدمة الاجتماعية في نشر الوعي بحقوق وواجبات كل طرف، وإعداد برامج وقائية للحد من الخلافات الزوجية، مما ينعكس إيجاباً على تماسك الأسرة وبناء علاقات أسرية صحية قائمة على التفاهم والتعاون (إبراهيم، ٢٠٢١).

وتعمل الخدمة الاجتماعية بشكل فعال في البرامج الأسرية، من خلال الإسهام في تصميم وتنفيذ وحدات تدريبية تهدف إلى تزويد الأزواج بالمعارف والمهارات الزوجية، والتواصل والوعي بالحقوق والواجبات، كما تؤكد ضرورة إشراك الأخصائيين الاجتماعيين للاستفادة من البرامج الأكثر كفاءة واستدامة والتي تساعد في رفع وعي الأزواج وتحقيق التماسك الأسري. (عقرو، ٢٠٢٣، ص. ٧٣٧).

ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى تأثير التوافق الزوجي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة؟

ثانياً: أهمية الدراسة

- تتعلق أهمية الدراسة بأنها ترتبط بمجال يحتاج إلى إجراء العديد من الدراسات والبحوث حتى نصل إلى حلول تساعد على تحقيق التوافق الزوجي وتدعيم الجوانب الإيجابية حفاظاً على تماسك الأسرة.
- تسعى هذه الدراسة إلى تقديم التوعية المجتمعية والإعلامية فيما يخدم قطاع الأسرة وشؤونها وعملية تكوينها وبناءها.
- قد تساعد النتائج على تقديم أفضل الطرق والأساليب العلمية والعملية لتحقيق التوافق الزوجي.

- يمكن الاستفادة من الدراسة على التعرف على المشكلات الاجتماعية والأسرية التي تؤدي إلي ضعف التوافق الزوجي والتي تهدد استقرار الحياة الأسرية.
- تسعى الدراسة الحالية بأن تكون إضافة علمية وامتداد للباحثين في المجال الأسري حول التوافق الزوجي لشريحة هامة وهي الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري.
- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تكوين قاعدة نظرية معرفية لمفاهيم ترتبط بالحياة الأسرية والتماسك الأسري، والأسر حديث التكوين.
- تسهم هذه الدراسة في تمكين الاخصائيين الاجتماعيين في المجال الأسري ومؤسساته المختلفة في تفعيل البرامج والمشروعات الإرشادية للأسر حديث التكوين لتجنب مشكلات الطلاق التي زادة في الفترة الأخيرة، والمحافظة على الأسرة وعلى استقرارها وتماسكها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في: " تحديد تأثير التوافق الزوجي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة" ، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي:
- ١- تحديد تأثير التوافق الشخصي والنفسي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة
 - ٢- تحديد تأثير التوافق الوجداني والعاطفي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة
 - ٣- تحديد تأثير التوافق الأخلاقي والقيمي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة
 - ٤- تحديد تأثير التوافق التعليمي والثقافي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة
 - ٥- تحديد تأثير التوافق المادي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة
 - ٦- تحديد تأثير التوافق الاجتماعي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

- يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في: ما مدى تأثير التوافق الزوجي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة؟، وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:
- ١- ما مدى تأثير التوافق الشخصي والنفسي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة؟
 - ٢- ما مدى تأثير التوافق الوجداني والعاطفي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة؟
 - ٣- ما مدى تأثير التوافق الأخلاقي والقيمي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة؟
 - ٤- ما مدى تأثير التوافق التعليمي والثقافي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة؟
 - ٥- ما مدى تأثير التوافق المادي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة؟
 - ٦- ما مدى تأثير التوافق الاجتماعي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١- التوافق الزوجي: Marital Adjustment

أ- مفهوم الزواج: Marriage

يقول الله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) الآية (٢١) سورة الروم. عرف (بن منظور ، ١٩٥٥، ص٧٦) الزواج في اللغة بأنه: اسم مصدر من زوج يزوج ومصدره تزويج وزواج وازدواج ومزاوجة، وكلها دالة على اقتران الشيء بشيء آخر، وهو اقتران الرجل بالمرأة. ويقصد بالزواج هو نظام يتضمن تعاقبات يتخذ بمقتضاه شخصان أو أكثر من جنسين مختلفين في شكل زوج وزوجة أو زوجات لتكوين عائلة جديدة (ذكي، ١٩٨٦، ص٢٥٨)

ويعرف الزواج أيضاً: بأنه عقد مشاركة في الحياة بين الرجل والمرأة تتضمنه مجموعة من القواعد والقوانين الدينية والاجتماعية من العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية الملزمة للطرفين، وكذلك يترتب على هذا العقد وخاصة فيما يتعلق بالحقوق والواجبات للطرفين (زايد ، ٢٠٠٥، ص٥٥)

ب- التوافق: Adjustment

يعرف التوافق في اللغة: بأنه: وفق الشيء ما لاعمه وقد وافقه موافقة ووفقا واتفق معه وتوافقا، غيره : ونقول هذا وفق هذا ووفقاه وفيقه وفوقه وسيه وعدله (أبن منظور، ١٩٩٧، ١٨٦)

وجاء تعريف التوافق بالمعجم الوسيط (١٩٩٨، ص١٠٠٨) أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك والنسبة اليه توافقي.

ويعرف التوافق أيضاً: بأنه العملية التي يستطيع الفرد من خلالها إشباع الاحتياجات وتجاوز الصراعات والحصول على الرضا من خلال تعديل السلوك والعادات وذلك نتيجة للموازنة بين الخبرات السابقة والمواقف الجديدة وإقامة علاقات إيجابية بناء على البيئة المحيطة به (السلمي، ٢٠٢٠، ص٤٣).

ج- التوافق الزوجي:

يعرف التوافق الزوجي: بأنه العملية التي تكون فيها احتياجات أحد الزوجين من الآخر مشبعة ومرضية وتشتمل هذه الاحتياجات على الواجبات والحقوق وتبادل العواطف والاتفاق النسبي وتكافؤ الزوجين، وتقارب العادات والميول والاهتمامات (الكراني، ٢٠١٨، ص٤)

ويعرف أيضاً التوافق الزوجي أنه: درجة التناغم والتواصل العقلي، والعاطفي، والجنسي بين الزوجين، بما يساعدهما على بناء علاقات زوجية ثابتة ومستقرة، وعلى الشعور بالرضا والسعادة، ويعينهما على تحقيق التوقعات الزوجية، ومواجهة ما يتصل بحياتهما من صعوبات ومشكلات وصراعات (الشريف، ٢٠١٢، ص٣١)

ويقصد أيضاً بالتوافق الزوجي بأنه: الاتفاق النسبي بين الزوجين في الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف، وهو التوفيق في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد

الحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والقدرة على حل مشكلاتها بما يحقق الاستقرار والرضا والسعادة الزوجية، ويتوقف التوافق على تصميم كلا الزوجين مواجهة كل المشاكل المادية والاجتماعية والصحية والعمل على تحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة (مشعل، ٢٠١٦، ص ٢٥٦).

ويقصد الباحث بالتوافق الزوجي في هذه الدراسة: هو وصول الزوجين إلى درجة من الانسجام والاتفاق والتواصل النسبي وتكافؤ الزوجين على المستوى الشخصي والنفسي، والعاطفي والانفعالي، والمادي، والاجتماعي، والقيمي والأخلاقي، والتعليمي والثقافي التي تساعد الزوجين على مواجهة مشكلات ومتطلبات الحياة بالقدر الذي يصبح قادر على مواجهة متطلبات الحياة وتحقيق توازن العلاقة الزوجية ويسمح بقبول الآخر، بالشكل الذي يحافظ على تماسك الأسرة واستقرارها.

٢- مفهوم التماسك الأسري:

تماسك في اللغة تعني: مسك، ويقال أن قال كذا أي ما ضبط نفسه وما تمالك ، ويقال تماسك البناء أي قوي واشتد، واستمسك بالشيء أي مسك بالقوة (المعجم الوجيز، ٢٠٠٨، ص ٥٨٢)

ويعرف التماسك الأسري أيضاً أنه: عملية اجتماعية تفاعلية مستمرة تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي الأسري وتربط أجزائه، لتنظيم تكامل الأوار بين أفراد الأسرة، وتحقيق استدامة التماسك الأسري في البناء الاجتماعي (الكربي، ٢٠٢٣، ص ٣١٤)

ويقصد بالتماسك الأسري هو: صلة الربط الوثيقة بين أفراد العائلة الواحدة، بداية من رب الأسرة وربتها، أي: بين الزوجة وزوجها، وبين الأب وأبنائه وبناته، وبين الأم وأولادها، سواء كانوا نكوراً أو إنثاءً، كباراً أو صغاراً؛ ليكون بين أفراد الأسرة عموماً مجالسة وتواصل، ومودة وتراحم (الدويش، ٢٠٠٩، ص ٣٠).

ويشير التماسك الأسري إلى: درجة الترابط بين وحدات النسق الأسري وقدرة النسق الأسري على توفير درجة من التجاذب لأنساقه الفرعية بالشكل الذي يسمح لتلك الأنساق بالاستمرار في إطار النسق الكلي كما أنه القوى التي تجعل أعضاء الأسرة في حالة تفاعل لفترة من الزمن وتكون من نتائج توفر مشاعر إيجابية نحو الأسرة ورغبة الأعضاء في استقرار عضويتهم بها (منصور، ٢٠٠١، ص ٢١١)

ويقصد الباحث بالتماسك الأسري في هذه الدراسة: هو القدرة على الترابط والتلاحم بين أفراد الأسرة الواحدة من الزوجين والأبناء بالشكل الذي يساعد على المحافظة على وحدة الأسرة واستقرارها وتقوية العلاقة بين أعضائها.

٣- الأسر حديث التكوين:

يقصد الباحث بالأسر حديث التكوين على أنها الثلاث سنوات الأولى من ميثاق دائم بين الرجل والمرأة (عقد الزواج) يهدف إلى إنشاء أسرة مستقرة.

سادساً: التوجه النظري للدراسة:

١- نظرية الأنساق:

وتقوم هذه النظرية علي افتراض رئيسي مؤداه : أن الكائن الحي كوحدة واحدة كلية تنقسم إلي وحدات فرعية لكلا منها وظيفة مختلفة عن الوحدات الأخرى، بينما جميعا تتساند وتتكامل لتؤدي الهدف الأساسي "والمتمثل في تحقيق التوازن وبقاء الكائن الحي" (Gloria J, 2000,p22).

ويعريف النسق: بأنه مجموعة من الأشياء objects تتضمن علاقات بين هذه الأشياء وبين خصائصها وهو مجموعة من الوحدات والعلاقات المتبادلة بين هذه الوحدات (النوحي، ٢٠٠٢، ص ٤٤).

افتراضات النظرية وما يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية:

- إن الأنساق العامة ينظر إليها علي أساس ترابطي، فكل كيان قائم بذاته ينظر إليه من ناحية علاقاته بالكيانات الأخرى، والتي تؤثر فيه وتتأثر به، وهذا ينعكس على كيان الأسرة وعلاقتها بالكيانات والأنساق الأخرى.
- تقرض النظرية أن أي تغيير يطرأ علي أي من الأجزاء المكونة للنسق فإنه يؤدي بالضرورة إلي حدوث تغيير في النسق بصفة عامة ويؤثر في النسق ككل، وإن ما يحويه الزوجين من ترابط وتوافق زوجي يؤدي إلى التأثير في العلاقة الزوجية.
- يؤدي النسق مجموعة من الوظائف تتمثل في: (خليل، ٢٠١١، ص ص ١٤١-١٤٢)
- أ -تحقيق هدف النسق: وتهتم الوظيفة بحشد الموارد المختلفة التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الأهداف المتعددة للنسق من تحقيق التوافق الزوجي بمختلف ابعاده وصولا الى تحقيق التماسك والاستقرار الأسري.
- ب -التكيف: وتهتم هذه الوظيفة بعلاقة النسق الأسري مع البيئة والمجتمع الخارجي، حيث إن التكيف يسهل للوصول للتوافق والاستقرار والتماسك الأسري.
- ج- التكامل: تهتم هذه الوظيفة بتحقيق التوقعات المتبادلة بين الزوجين في هذا النسق لتحقيق التكامل بين أجزائه.
- وتتضمن الأنساق مجموعة من العمليات:
- أ- **مخلالات:** تحتوي على الأمر حديث التكوين، الموارد والإمكانات المادية
- ب- **عمليات تحويلية:** من أنشطة وبرامج ارشادية وتدريبية وتوجيه أسري للأمر حديث التكوين
- ج- **المخرجات:** اكساب معارف وتنمية مهارات وتبادل خبرات حول الأساليب الإرشادية للتوافق الزوجي وتحقيق الاستقرار الأسري.
- د- **التغذية العكسية:** وذلك لتقييم علاقة التوافق الزوجي في تحقيق التماسك والاستقرار الأسري.
- اعتبار الأمر حديث التكوين نسق له احتياجات ومشكلات قد تعوق عملية التوافق الزوجي، الأمر الذي يتطلب تقديم برامج ارشادية تساعدهم على تحقيق الاستقرار والتماسك الأسري
- ان نظرية الأنساق تهتم بدراسة الظواهر والمشكلات في إطار اشكالها المختلفة، الأمر الذي يساعد على دراسة المشكلات المتعلقة بالتوافق الزوجي وتأثيره على التماسك الأسري.
- افتراض النظرية بأنه لا يمكن فهم الجزء الا في إطار الكل، فمشكلات المجتمع وظواهره المختلفة ومنها المشكلات الأسرية والطلاق، فلا يمكن عزلها عن مشكلات الأمر حديث التكوين وابعاد التوافق الزوجي الذي هو جزء من المشكلات العامة وتأثيرها على النسق الفرعي.

وفي النهاية لا يمكن دراسة مشكلات واحتياجات المتزوجين حديثاً كنسق فرعي وما يرتبط بموضوع التوافق الزوجي وابعاده المختلفة، الا من خلال دراسة الأنساق الأخرى المترابطة والمؤثرة في النسق الأسري وصولاً لتحقيق الاستقرار والتماسك الأسري.

٢ - النظرية السلوكية:

تركز هذه النظرية على الجانب السلوكي وكذلك على مبادئ التعلم، فالفرد يكتسب مجموعة من العادات المناسبة في معاملة الآخرين، والتي سبق أن تعلمها والتي أدت الى خفض التوتر لديه، أو عملت على اشباع حاجات فيتحقق التوافق من خلالها، وبالتالي يكون سلوكاً يستدعيه الفرد في المستقبل، وتركز السلوكية على البيئة كمؤثر ومتأثر فيها، وأن سلوك الإنسان علاقة بين مثير واستجابة، ويقوم العلاج السلوكي على التعامل مع المشكلات الحالية وليس الماضي، فالسلوكيون يفسرون التفاعل الزوجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزوجي من خلال الثواب والعقاب، فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز احدهما الآخر، أو حرمة من الثواب فإنه يشعره بعدم الارتياح ويسوء التوافق بينهما، ولذلك فإن التوافق الزوجي يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية إيجابية، ومقابلة تلك بالدعم والمساندة مما يعتبر تعزيز لسلوكه (عبد القادر، ٢٠١٩، ص ١٢٧)

ان النظرية السلوكية اهتمت بالسلوكيات الظاهرة اللحظية التي تصدر عن الأفراد المتزوجين، دون التركيز على السلوكيات التي حدثت في الماضي، وتقوم النظرية السلوكية على العديد من المبادئ من ضمن هذه المبادئ، أن السلوكيات التي تصدر عن الأفراد المتزوجين هي سلوكيات مكتسبة من البيئة، في حال عدم تحقيق التوافق الزوجي بين الشريكين، يكون سبب في ذلك هو سلوكيات سلبية تعلمها كل من الشريكين من البيئة السلبية المحيطة بهم، حسب النظرية السلوكية، يمكن تحقيق التوافق الزوجي بين الزوجين من خلال توفير نماذج إيجابية أمام الشريكين، حيث يتعلم الشريكين الإيجابية في التصرفات التي تصدر عنهم (رضوان، شاهين، عبدالحليم، ٢٠٢٣، ص ٢٥٤).

ويمكن الاستفادة من النظرية السلوكية على أن السلوك الإنساني مكتسب من خلال عمليات التعلم، وأن أنماط التفاعل بين أفراد الأسرة يمكن تعديلها من خلال عملية التعزيز في سياق التوافق الأسري، وتستخدم النظرية السلوكية في إكساب أفراد الأسرة المهارات المتعددة، وتعديل السلوكيات السلبية، وتعزيز السلوكيات الإيجابية التي ترفع من مستوى التوافق الأسري. وتسهم في تصميم برامج إرشادية للزوجين وخاصة حديث التكوين لتدعيم وبناء مناخ أسري أكثر انسجاماً واستقراراً لتحقيق التماسك الأسري.

الإطار النظري للدراسة:

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي :

١ - خبرات الطفولة : فالجو النفسي للأسرة الذي عاش فيه كل من الشريكين يعتبر من العوامل المؤثرة في سعادة الزوجين، كما أن الطريقة التي عومل فيها كلاهما في طفولته من والديه ومدى تعرضه للثواب والعقاب، والمعايير الاجتماعية التي أخضع سلوكه لها ومدى الإشباع أو الإحباط في الحاجات الأولية، وأيضاً علاقة الوالدين ببعضهما، وعلاقتها بالآخرين، كلها عوامل تلعب دوراً مؤثراً في قدرة الزوجين على التوافق بعد الزواج (طومان، وردة، و خلف، ٢٠٢٣، ص ٥٦٤).

٢- **النكاء العاطفي**: يعتبر النكاء العاطفي له دور مؤثر في إيجاد المشاعر الإيجابية التي تفرق الخبرة المصحوبة بانفعال إيجابي كالفرح، أو الإجاز، وهذه المشاعر و الأحاسيس الإيجابية تساعد على التوافق الزوجي، أما إذا كانت الانفعالات المصاحبة للخبرة سلبية ومؤلمة كالتهديد والقلق والخوف، فإن ذلك يؤدي إلى مزيد من التوتر والقلق وبالتالي ينخفض مستوى التوافق لدى الزوجين (الراشد، ٢٠١٦، ص ٨٠).

٣- **عوامل ومشكلات اجتماعية**: تتمثل في الظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية مثل الفقر الشديد، أو انخفاض الدخل الذي لا يفي بمتطلبات الحياة الأسرية، أو سوء حال المسكن تعقد الحياة العصرية، وطغيان المادة على الحياة الاجتماعية، التغيير في شكل العلاقات، وضعف الوازع الديني (طومان، وردة، و خلف، ٢٠٢٣، ص ٥٦٥).

٤- **الخلفية الأسرية**: التوافق وسوء التوافق في الزواج يبدو وكأنه ميراث اجتماعي يتواجد مع الأسر جيلًا بعد جيل، ذلك أن الفرد يتوافق في الزواج أكثر إذا كان الأبين قد عاش حياة زوجية موفقة، لأن علاقات الحب والدفء العاطفي التي عاشها أثناء الطفولة يميل إلى تكرارها والتمسك بها مع شريكته في الحياة الزوجية (الراشد، ٢٠١٦، ص ٩٥).

٥- **الاختيار الزوجي**: عملية الاختيار هي التي تحدد نوعية حياته وتكون بداية التوافق الزوجي واللبننة الأولى في بناء هذا التوافق وفق الأسس والقواعد الصحيحة والسليمة، ولكي يكون الاختيار الزوجي سليماً يجب التنبيه إلى الوعي بالذات ومواجهة مواطن ضعف الشخصية ليعى احتياجاته ويدرك ما يريده من الطرف الآخر (قشقش، ٢٠٢٢، ص ٨٢).

ابعاد التوافق الزوجي:

- **التوافق العاطفي والوجداني بين الزوجين**: إن الجانب العاطفي والوجداني بين الزوجين له أثر كبير في بناء وتكوين الحياة الزوجية واستمرارها على المدى البعيد والذي يبني على التألف والمودة والحب والمشاعر الطيبة المتبادلة بين الزوجين. وهذا العامل له دور هام في مدى نجاح أو فشل الحياة الزوجية، إذ بدون هذه المشاعر الإيجابية وهذا الحب قد تنهار الحياة الزوجية، ويتحقق هذا التواصل إذا توافرت الثقة بين الزوجين، وتوفر الاحترام المتبادل بينهما، وكشف كل منهما للآخر أسراره وأمنه عليها، كما يتضمن إحساس كل من الزوجين بمشاعر الآخر، وإدراك كل منهما للأعباء التي يتحملها بالنسبة للآخر، فالتواصل الجيد هو المنخل الرئيسي لكل علاقة زوجية إيجابية (بورقيبة، ٢٠١٠، ص ٢٨)، وهو مدى شعور كلا من الزوجين بالسعادة لوجود الآخر بجانبه والحب والتفاهم والتعاون ومراعاة مشاعر الشريك الآخر في حالة الحزن والفرح (مشعل، ٢٠١٦، ص ٢٥٩).

- **التوافق الاجتماعي والثقافي**: أي التقارب بين الزوجين في القيم والاتجاهات والاهتمامات والعادات والمستوى الثقافي والعمرى، وإذا كان هناك اختلاف في كل من هذه النواحي، ينبغي أن يحدث تنازل من كل طرف حتى يلتقيان في منطقة مشتركة، وأن يتفهم كل منهما العلاقات الاجتماعية للآخر، وهنا يحدث التوافق الاجتماعي (بورقيبة، ٢٠١٠، ص ٢٩)، بالإضافة إلى تكيف الزوجين للتعامل مع الخلفية الثقافية لكل منهما واحترام العادات والتقاليد والاعراف والتسامح في القضايا التي يختلفان فيها نتيجة لاختلاف التنشئة الاجتماعية لكل منهم (سنا محمد سليمان، ص ٣٧).

وينتمي كلا الزوجين إلى أسرة، وكل أسرة تختلف عن الأخرى بقر من الاختلاف مهما كانت ظروف كل منهما ومهما تقاربت مستوياتها وترجعها الاجتماعي، فقد يكون الزوج متميزا بالصفات الريفية، حيث تأثرت أثرا كبيرا بأبويه القادمان من الريف كما أن

خلفية كلا من الزوجين الثقافية تؤثر في حياتهم المشتركة ويجب أن يتوافق أو يتم التكيف بينهما على أساس من التقارب الثقافي الذي يجمع بينهما. والتكيف الثقافي المنشود بين الزوجين يكون بالتقارب والتسامح وبالإقرار بالقيم والاتجاهات المشتركة في حياتهم، وهو من الأمور الضرورية اللازم تحقيقها في الحياة الزوجية (ولي، و مطحنة، ٢٠٢٠، ص٣).

- **التوافق الديني:** هو تحكيم لدين الله في الحقوق والواجبات لكل من الزوجين وهذا يقطع دابر الخلاف ويتيح للسعادة مجالاً بين الزوجين، ذلك أن الاحتكام إلى مقاييس ربانية صنعها رب العالمين يجعل في النفس راحة في الأخذ بها والوقوف عند حدودها، ولن يكون هناك كآبة أو خصام أو خلاف إذا رعيت من الطرفين كليهما (أسماء إبراهيمي، ، ص١٤٥)

- **التوافق الاقتصادي:** يشير الجانب المادي إلى قدرة الزوجان على تحقيق توافق اقتصادي أسري، تعيش فيه الأسرة قناعة راضية بما يتوفر لها من مال، وتسعى لتحقيق مزيد منه بطريق مشروع حتى تحقق لنفسها قدرة وطاقات اقتصادية وتحقق إشباعاً معقولاً لحاجاتها (ولي، و مطحنة، ٢٠٢٠، ص٣).

يعمل الزوج على إشباع وتحقيق مطالب الزوجة في ضوء ما لديهم من دخل، وعدم تكليف الزوج بأعباء اقتصادية فوق مستوى دخله، لأن زيادة هذه الأعباء قد تدفع الزوج إلى الاستدانة، ويبقى الوضع الاقتصادي للأسرة مضطرباً، كما أنه على الزوجين تجنب الرغبة في تقليد الآخرين، فكل له ظروفه (بورقيبة، ، ٢٠١٠، ص٢٩)

- **التوافق الجنسي:** يقتضي التوافق الجنسي فهم أو معرفة وإدراكاً لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته، وعادة ما يتطلب تحقيق التوافق تعديلاً للسلوك إذا لزم الأمر، وأن يتعرف كلا منهما على الطريق الذي يرضي شريكه وعدم إهماله (ولي، و مطحنة، ٢٠٢٠، ص٣)، كما أن العلاقة بين التوافق الجنسي والتوافق الزواجي هي علاقة سبب ونتيجة معاً، فقد يؤدي سوء أو انعدام التوافق الجنسي إلى سوء في التوافق الزواجي والعكس صحيح لأن التوافق الجنسي مرهون بوجود قدر كبير من التقام، والحب، والتعاون المشترك (الشريف، ٢٠١٢، ص٣٢)

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:-

١- نوع الدراسة:

تدخل الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى التحديد الوصفي الكمي والكيفي والتحليلي للظاهرة موضوع الدراسة والتي تهتم بتحديد تأثير التوافق الزواجي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

٢- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة علي منهج المسح الاجتماعي الشامل للمتزوجين حديثاً من طلاب جامعة أسوان ولم يمر على زواجهم أكثر من ثلاث سنوات والذي يُعد من أنسب المناهج العلمية ملائمةً لموضوع الدراسة.

٣- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة علي مقياس التوافق الزوجي وتأثيره على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري، والذي قام الباحث بتصميمه وذلك من خلال الخطوات التالية:

(أ) الاطلاع علي المفاهيم والكتابات التي تعرضت إلي حد ما بموضوعات (التوافق الزوجي - التماسك الأسري - الأسر حديث التكوين - المجال الأسري).

(ب) الاطلاع علي بعض المقاييس والاستبيانات المرتبطة إلي حد ما (التوافق الزوجي - التماسك الأسري - الأسر حديث التكوين).

(ج) الإطار النظري للدراسة الحالية والدراسات السابقة في مجال الدراسة.

- صدق المقياس:

قام الباحث بعرض المقياس على عدد (١٢) محكمًا من أساتذة الخدمة الاجتماعية، وعلم النفس والصحة النفسية من حيث ارتباط العبارات بالمضمون وسلامة الصياغة وحذف وإضافة بعض العبارات، وقد أسفر التحكيم عن تعديل وصياغة وحذف بعض العبارات التي لم يتفق عليها ٨٦٪ من المحكمين وأصبح عدد عبارات المقياس بعد التحكيم (٧٥) عبارة.

- أبعاد المقياس: تم تحديد الأبعاد علي النحو التالي:

أ - التوافق النفسي والشخصي وتأثيره على التماسك الأسري عدد (١٢) عبارة.

ب- التوافق الوجداني والعاطفي وتأثيره على التماسك الأسري عدد (١٤) عبارة.

ج- التوافق الأخلاقي والقيمي وتأثيره على التماسك الأسري عدد (١٢) عبارة.

د- التوافق التعليمي والثقافي وتأثيره على التماسك الأسري عدد (١٢) عبارة.

هـ- التوافق المادي وتأثيره على التماسك الأسري عدد (١٢) عبارة.

و- التوافق الاجتماعي وتأثيره على التماسك الأسري عدد (١٣) عبارة.

- صدق الاتساق الداخلي : Internal Consistency Validity

يستخدم صدق الاتساق الداخلي للمقياس لاختبار مدى تماسك مفرداته، ويقاس باستخدام معامل الارتباط بين درجة العبارة الواحدة والدرجة الكلية للبعد الذي يتضمنها، ثم حساب مصفوفة الارتباط بين أبعاد المقياس المختلفة والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (١) يوضح هذه الارتباطات:

جدول (١) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي يتضمنها (ن = ١٠).

العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط
البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس		البعد السادس	
١	**٠,٦٦١	١	**٠,٥١٩	١	**٠,٥٣١	١	**٠,٤٤٣	١	**٠,٤٧٣	١	**٠,٥٣٧
٢	**٠,٤٩٧	٢	**٠,٨٢٥	٢	**٠,٤١٢	٢	**٠,٥٠٩	٢	**٠,٤٨٧	٢	**٠,٦٢٧

معامل الارتباط	العبرة										
البعد السادس		البعد الخامس		البعد الرابع		البعد الثالث		البعد الثاني		البعد الأول	
**٠,٤٩٠	٣	**٠,٥٦٧	٣	**٠,٦١٧	٣	**٠,٥٣٠	٣	**٠,٧٩٩	٣	**٠,٣٦١	٣
**٠,٥١٨	٤	**٠,٥٤٦	٤	**٠,٤٦٤	٤	**٠,٤٦٧	٤	**٠,٤٤٧	٤	**٠,٣٨٠	٤
**٠,٣٩٢	٥	**٠,٦٦٩	٥	**٠,٦٢١	٥	**٠,٥٨٩	٥	**٠,٦١٩	٥	**٠,٤٠٦	٥
**٠,٤٩٨	٦	**٠,٥١٦	٦	**٠,٥١٧	٦	**٠,٦٢١	٦	**٠,٣٩٨	٦	**٠,٥٠٥	٦
**٠,٦٣٢	٧	**٠,٥٠٩	٧	**٠,٦٤٧	٧	**٠,٧١٦	٧	**٠,٣٧٠	٧	**٠,٧٢١	٧
**٠,٤١١	٨	**٠,٥٠٤	٨	**٠,٤٧٣	٨	**٠,٥٣٩	٨	**٠,٤٤٦	٨	**٠,٥٣٥	٨
**٠,٣٩٧	٩	**٠,٥٩٤	٩	**٠,٤٢٣	٩	**٠,٥٤٠	٩	**٠,٥٢٧	٩	**٠,٤٣٠	٩
**٠,٥٠٤	١٠	**٠,٧١٤	١٠	**٠,٣٩٣	١٠	**٠,٥٤٧	١٠	**٠,٣٧٠	١٠	**٠,٥٠١	١٠
**٠,٦٧٨	١١	**٠,٥٥٠	١١	**٠,٦١٧	١١	**٠,٤٧٢	١١	**٠,٤٨٠	١١	**٠,٤٥٦	١١
**٠,٧١٢	١٢	**٠,٥٧٨	١٢	**٠,٨٨٠	١٢	**٠,٥٤١	١٢	**٠,٦٣١	١٢	**٠,٥٥٢	١٢
**٠,٤٤١	١٣				١٣		١٣	**٠,٥٧٢	١٣		١٣
					١٤		١٤	**٠,٦١٠	١٤		١٤

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ينتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين زوجة كل عبوة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائياً سواء عند مستوى الدلالة (٠,٠١) أو عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ مما يدل على اتساق العبارات مع الأبعاد التي تنتمي إليها.
- ثبات المقياس:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عدد (١٠) من المتزوجين حديثاً بطلاب جامعة أسوان وإعادة التطبيق عليهم مرة أخرى بعد أسبوعين، ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين.

جدول رقم (٢) يوضح معامل الثبات والصدق للمقياس على النحو التالي:

البعد	معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الصدق (المحكمين)	الدالة الإحصائية
البعد الأول	٠,٩٠٨	٠,٨٩٢	٨٧	دال
البعد الثاني	٠,٩١٤	٠,٩٢٩	٨٩	دال
البعد الثالث	٠,٨٧٩	٠,٧٨٢	٩١	دال
البعد الرابع	٠,٨٣٣	٠,٨٩٠	٨٨	دال
البعد الخامس	٠,٩١١	٠,٨٧٧	٩٠	دال
البعد السادس	٠,٨٤٠	٠,٧٦٨	٨٩	دال
المقياس ككل	٠,٨٨١	٠,٨٥٦	٪٨٩	دال

ينتضح من نتائج الجدول رقم (٢) أن معامل الصدق الذاتي الناتج عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار بلغ (٠,٨٨١)، وهو معامل صدق متوقع، كما بلغ معامل الصدق الذاتي الناتج عن الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا كرونباخ بلغ (٠,٨٥٦)، وهو أيضاً معامل صدق متوقع، كما بلغ أيضاً معامل صدق المحكمين (٪٨٩)،

علاوة على أن الصدق الذاتي لأبعاد المقياس سواءً بدلالة معاملات ثبات إعادة الاختبار أو ألفا كرونباخ كان مرتفع؛ مما يشير إلي أن مقياس التوافق الزوجي وتأثره على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري صالح لقياس ما أعدت من أجله.

- مرحلة تصحيح المقياس:

قام الباحث بوضع تدرج ثلاثي للمقياس بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (بموافق) تعطي ثلاث درجات و(موافق إلي حد ما) درجتان و (غير موافق) درجة واحدة، وذلك للعبارة الإيجابية، وعلي العكس للعبارة السلبية.

مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة بجامعة أسوان، وذلك للاعتبارات التالية:

- ١- الجامعة مكان عمل الباحث.
- ٢- استعداد جامعة أسوان للتعاون مع الباحث وتطبيق الدراسة.
- ٣- استعداد الطلاب بكليات ومعاهد جامعة أسوان للتعاون مع الباحث.
- ٤- يعمل الباحث مدرب معتمد لمشروع " مودة " التابع لوزارة التضامن الاجتماعي والمطبق على طلاب كليات ومعاهد جامعة أسوان، الأمر الذي ساعد الباحث في جمع المعلومات وتطبيق الدراسة.

ب- المجال البشري للدراسة:

- ١- إطار المعاينة: وهو عدد المتزوجين من طلاب جامعة أسوان، وعددهم (٨٧) متزوج.
- ٢- حجم العينة: استخدم المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل للمتزوجين حديثاً من طلاب جامعة أسوان والذي لم يمر على زواجهم أكثر من ثلاث سنوات، حيث بلغ عددهم (٦٢) حالة من الأزواج والزوجات.
- مبررات اختيار عينة الدراسة: ١- من طلاب جامعة أسوان المتزوجين حديثاً.
- ٢- الذي لا يزيد زواجهم عن ثلاثة سنوات ٣- من يقطن بالمناطق الحضرية

ج- المجال الزمني للدراسة:

تم إجراء الدراسة ميدانياً في الفترة الزمنية من (٢٠٢٥/٢/٢٣) حتى (٢٠٢٥/٤/٢٧).

ثامناً: عرض وتحليل مناقشة نتائج الدراسة:

" النتائج الخاصة بمقياس التوافق الزوجي وتأثيره على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة ":

أ- بالنسبة لنتائج الدراسة الخاصة بالبيانات الأولية من المتزوجين (الأسر حديث التكوين):

ل تكررت الواسة على عددٍ من المتغيرات المستقلة المتعلقة بخصائص أفراد العينة البحثية متمثلة في (الوع- السن-المسوى التعليمي-الوظيفة-الأبناء)، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الواسة على النحو التالي:

جدول (٣) يوضح خصائص العينة البحثية من المتزوجين (الأسر حديث التكوين) (ن = ٦٢)

م	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	النوع	ذكر	٨	٪١٢،٩٠
		أنثى	٥٤	٪٨٧،١٠
٢	سن الزوج	من ٢٠ سنة لأقل من ٢٥ سنة	١٤	٪٢٢،٥٨
		من ٢٥ سنة لأقل من ٣٠ سنة	٣١	٪٥٠
		٣٠ سنة فأكثر	١٧	٪٢٧،٤٢
٣	سن الزوجة	أقل من ٢٠ سنة	٩	٪١٤،٥٢
		من ٢٠ سنة لأقل من ٢٥ سنة	٣٩	٪٦٢،٩٠
		٢٥ سنة فأكثر	١٤	٪٢٢،٥٨
٤	المستوى التعليمي: (الزوج)	مؤهل متوسط	٧	٪١١،٢٩
		لا زال يدرس بالجامعة	٨	٪١٢،٩٠
		مؤهل عالي	٤٥	٪٧٢،٥٨
		دراسات عليا	٢	٪٣،٢٣
٤	المستوى التعليمي: (الزوجة)	مؤهل متوسط	٢	٪٣،٢٣
		لا زالت تدرس بالجامعة	٥٦	٪٩٠،٣٢
		مؤهل عالي	٤	٪٦،٤٥
٤	وظيفة الزوج	يعمل بالقطاع الحكومي	١٢	٪١٩،٣٥
		يعمل بالقطاع الخاص	٢٣	٪٣٧،١٠
		أعمال حرة	٢٧	٪٤٣،٥٥
٥	وظيفة الزوجة	لا تعمل	٥٣	٪٨٥،٤٨
		تعمل بالقطاع الخاص	٩	٪١٤،٥٢
٦	الدخل الشهري	أقل من ٤٠٠٠ جنية	١٠	٪١٦،١٣
		من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ جنية	٢٧	٪٤٣،٥٥
		من ٦٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ جنية	١٨	٪٢٩،٠٣
٧	هل يوجد أبناء	من ١٠٠٠٠ جنية فأكثر	٧	٪١١،٢٩
		نعم	٥١	٪٨٢،٢٦
		لا	١١	٪١٧،٧٤
٨	عدد الأبناء	واحد	٥٠	٪٩٨،٠٤
		أثنين	١	٪١،٩٦

نتائج جدول (٣): لعل المتأمل في نتائج هذا الجدول يتضح له ما يلي:

(أ) النوع: تشير المعطيات الواردة من جدول (٣) أن الغالبية العظمى من العينة البحثية من الإناث، بنسبة ٪٨٧،١٠، في حين نسبة الذكور ٪١٢،٩٠، وقد رجح ذلك أن العديد من الفتيات من الممكن زواجهن في سن الواسعة ويصعب ذلك على الشباب لصعوبة الظروف الاقتصادية وتحمل المسؤولية.

- (ب) سن الزوج: تشير المعطيات الوردة من جدول (٣) أن النسبة الأكبر من الأرواح يقع في المرحلة العبرية من ٢٥ سنة لأقل من ٣٠ سنة بنسبة ٥٠٪، في حين نسبة ٢٧.٤٢٪، ممن هم في عمر ٣٠ سنة فأكثر، بينما في الأخير ممن في عمر ٢٠ سنة لأقل من ٢٥ سنة بنسبة ٢٢.٥٨٪، وقد رجع ذلك إلى شروط العينة ممن لا يزيد الزواج لديهم عن ثلاث سنوات
- (ج) سن الزوجة: تشير المعطيات الوردة من جدول (٣) أن الغالبية العظمى من الزوجات يقع في المرحلة العبرية من ٢٠ سنة لأقل من ٢٥ سنة بنسبة ٦٢.٩٠٪، في حين نسبة ٢٢.٥٨٪، ممن هم في عمر ٢٥ سنة فأكثر، بينما في الأخير ممن في عمر ٢٠ سنة لأقل من ٢٥ سنة بنسبة ١٤.٥٢٪ وقد رجع ذلك لطبيعة فرع العينة أن أغليهن من الإناث اللاتي يورسن بالجامعة في هذه المرحلة العبرية، بالإضافة إلى شروط العينة ممن لا يزيد الزواج لديهم عن ثلاث سنوات.
- (د) المستوى التعليمي: (الزوج): تشير المعطيات الوردة من جدول (٣) أن النسبة الأكبر من الأرواح يحصلن على مؤهل عالي بنسبة ٧٥.٥٨٪، بينما بنسبة ١٢.٩٠ لا زالوا قيد الواسة بالجامعة في حين نسبة ١١.٢٩٪، ممن لديهم مؤهل متوسط، بينما في الأخير بنسبة ٣.٢٣٪ ممن يلتحقن بالوحدات العليا.
- (هـ) المستوى التعليمي: (الزوجة): تشير المعطيات الوردة من جدول (٣) أن النسبة الأكبر من الزوجات يورسن بالجامعة بنسبة ٩٠.٣٢٪، بينما جاءت بنسبة ٦.٤٥٪، ممن لديهن مؤهل عالي، بينما في الأخير بنسبة ٣.٢٣٪ ممن لديهن مؤهل متوسط، وقد رجع ذلك إلى أن أغلب عينة الواسة من الزوجات اللاتي يورسن بمرحلة البكالوريوس بجامعة أسوان.
- (و) وظيفة الزوج: تشير المعطيات الوردة من جدول (٣) أنه جاء في الترتيب الأول من يعمل بالأعمال الحرة بنسبة ٤٣.٥٥٪، بينما جاء في الترتيب التالي بنسبة ٣٧.١٠٪، من يعمل بالقطاع الخاص، بينما في الأخير بنسبة ١٩.٣٥٪ من يعمل بالقطاع الحكومي.
- (ز) وظيفة الزوجة: تشير المعطيات الوردة من جدول (٣) أن الغالبية العظمى ممن لا تعمل بنسبة ٨٥.٤٨٪، بينما جاء بنسبة ١٤.٥٢٪، ممن يعملن بالقطاع الخاص، ويرجع ذلك أن عينة الواسة عدد كبير منهم من الزوجات اللاتي يورسن بالجامعة ولا يعملن.
- (ح) الدخل الشهري للأسرة: تشير المعطيات الوردة من جدول (٣) أن النسبة الأكبر متوسط دخل الأسرة من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ جنية بنسبة ٤٣.٥٥٪، بينما جاء في التالي بنسبة ٢٩.٠٣٪ من ٦٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ جنية، ثم يأتي في الترتيب التالي بنسبة ١٦.١٣٪ ممن متوسط دخلهم أقل من ٤٠٠٠ جنية، جاء في الأخير من متوسط دخل الأسرة ١٠٠٠٠ جنية فأكثر بنسبة ١١.٢٩٪، ويتضح من ذلك أن أغلبية الأسر من لديها دخل متوسط وليس بمرتفع نسبياً وقد رجع ذلك أن أغلبية عينة الواسة من الشباب في بداية مستقبلهم المهني.
- (ط) وجود أبناء: تشير المعطيات الوردة من جدول (٣) أن الغالبية العظمى من لديهم أبناء بنسبة ٨٢.٢٦٪، بينما من ليس لديهم أبناء جاءت بنسبة ١٧.٧٤٪، ويتضح أن الغالبية العظمى من عينة الواسة لديهم أبناء.

(ط) عدد الأبناء: تشير المعطيات الواردة من جدول (٣) أن الغالبية العظمى من الأسر لديهم ابن واحد بنسبة ٩٨.٠٤٪، بينما جاءت حالة واحد لديهم اثنين قرام بنسبة ١.٩٦٪، ويتضح أن الغالبية العظمى من عينة الواسة لديهم طفل مولود وقد يرجع ذلك لانهم من الأسر بداية التكوين والذي لا يتعدى زواجهم عن ثلاث سنوات.
ب- نتلج أبعاد مقياس التوافق الزوجي:

جدول رقم (٤)

البعد الأول: التوافق النفسي والشخصي لدى الأسر حيث التكوين في المجتمع الحضري وتأثيره على التماسك الأسري في ظل المتغيرات الراهنة

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		مع الأوزان المرجحة	%	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	أتحكم في انفعالاتي تجنباً لحدوث تصادم يضر أسرتي	٢٣	٣٧,١٠	٣٤	٥٤,٨٤	٥	٨,٠٦	١٤٢	٧٦,٣٤	٢,٢٩	٠,٦١	٥
٢	أتحدث مع (زوجي/ زوجتي) عندما يهدأ من غضبه	٣٠	٤٨,٣٩	٢٥	٤٠,٣٢	٧	١١,٢٩	١٤٧	٧٩,٠٣	٢,٣٧	٠,٦٨	٤
٣	أشعر بالارتياح النفسي عندما أكون بجوار زوجي/ زوجتي	٤٢	٦٧,٧٤	٢٠	٣٢,٢٦	٠	٠,٠٠	١٦٦	٨٩,٢٥	٢,٦٨	٠,٤٧	١
٤	أرى (زوجي/ زوجتي) شخص جذاباً في تعامله معي	٢٥	٤٠,٣٢	٣٧	٥٩,٦٨	٠	٠,٠٠	١٤٩	٨٠,١١	٢,٤٠	٠,٤٩	٣
٥	أجد (زوجي/ زوجتي) يتصرف بالالتزان والشباب الانفعالي في مواقف كثيرة.	٢١	٣٣,٨٧	٣٨	٦١,٢٩	٣	٤,٨٤	١٤٢	٧٦,٣٤	٢,٢٩	٠,٥٥	٥(أ)
٦	أمتنع عن جدال (زوجي/ زوجتي) تجنباً للشجار	٢٤	٣٨,٧١	٣٠	٤٨,٣٩	٨	١٢,٩٠	١٤٠	٧٥,٢٧	٢,٢٦	٠,٦٨	٦
٧	يفتش (زوجي/ زوجتي) عن أخطائي ويضخمها	١٥	٢٤,١٩	٣٠	٤٨,٣٩	١٧	٢٧,٤٢	١٢٦	٦٧,٧٤	٢,٠٣	٠,٧٢	٨
٨	يفكر (زوجي/ زوجتي) بأنانية عند تعاملتي معي	١٧	٢٧,٤٢	٢٧	٤٣,٥٥	١٨	٢٩,٠٣	١٢٥	٦٧,٢٠	٢,٠٢	٠,٧٦	٩
٩	يرعي (زوجي/ زوجتي) حالتي النفسية في مواقف كثيرة	٢١	٣٣,٨٧	٣٠	٤٨,٣٩	١١	١٧,٧٤	١٣٤	٧٢,٠٤	٢,١٦	٠,٧١	٧
١٠	يوجد ثقة متبادلة في تعاملتي مع (زوجي/ زوجتي)	٣٩	٦٢,٩٠	٢٣	٣٧,١٠	٠	٠,٠٠	١٦٣	٨٧,٦٣	٢,٦٣	٠,٤٩	٢
١١	أشعر في تعاملتي مع (زوجي/ زوجتي) بالتملك وحب السيطرة	٩	١٤,٥٢	٣٤	٥٤,٨٤	١٩	٣٠,٦٥	١٣٤	٧٢,٠٤	٢,١٦	٠,٦٦	٧(أ)
١٢	يبالغ (زوجي/ زوجتي) في غيرته تجاهي	٢٣	٣٧,١٠	٢٧	٤٣,٥٥	١٢	١٩,٣٥	١١٣	٦٠,٧٥	١,٨٢	٠,٧٤	١٠
		المتوسط الحسابي = ١٤٠,٠٨		المتوسط المرجح = ٢,٢٦		القوة النسبية = ٧٥,٣١						

يتضح من الجدول رقم (٤) الذي يوضح التوافق النفسي والشخصي لدى الأسر حيث التكوين في المجتمع الحضري وتأثيره على التماسك الأسري في ظل المتغيرات الراهنة^٣ أن المتوسط الحسابي للبعد ككل (١٤٠.٠٨)، والمتوسط المرجح للبعد (٢.٢٦)

والقوة النسبية (٧٥.٣١%) والذي جاء بمستوى متوسط يعكس وجود حالة من التوافق النفسي والشخصى لدى الأسر حديث التكوين بالمجتمع الحضري والتي جاءت بنسبة ليست مرتفعة ، الأمر الذي يظهر وجود العديد من المشكلات التي تؤثر على التوافق الشخصي والنفسي والتي قد تضعف من مستوى التوافق الزوجي بشكل عام، حيث جاءت ترتيب العبارات كالآتي:

- جاء في الترتيب الأول (أشعر بالارتياح النفسي عندما أكون بجوار زوجي/زوجتي) وذلك بمجموع مرجح (١٦٦)، ومتوسط مرجح (٢.٦٨)، ونسبة مرجحة (٨٩.٢٥%)، ويتضح من ذلك انعكاس التوافق النفسي والشخصى للزوجين على حالة الشعور بالراحة والأطمئنان النفسي للزوجين لتواجد الزوجين بصحبة بعضهما.

- جاء في الترتيب الثاني (يوجد ثقة متبادلة في تعاملي مع زوجي/زوجتي) وذلك بمجموع مرجح (١٦٣)، ومتوسط مرجح (٢.٦٣)، ونسبة مرجحة (٨٧.٦٣%)، ويتضح من ذلك وجود ثقة متبادلة في التعامل بين الزوجين يظهر التوافق الشخصي والنفسي فيما بينهما.

- جاء في الترتيب الثالث (أرى زوجي/زوجتي) شخص جذاباً في تعامله معي) وذلك بمجموع مرجح (١٤٩)، ومتوسط مرجح (٢.٤٠)، ونسبة مرجحة (٨٠.١١%)، ويتضح من ذلك وجود تعامل بشكل راقى نسبياً في تعامل الزوجين مع بعض والذي يظهر التوافق الشخصي والنفسي فيما بينهما.

- جاء في الترتيب الرابع (أتحدث مع زوجي/زوجتي) عندما يهدأ من غضبه) وذلك بمجموع مرجح (١٤٢)، ومتوسط مرجح (٢.٢٩)، ونسبة مرجحة (٧٦.٣٤%)، يظهر هنا اختيار الوقت المناسب للتحدث حول موضوعات أو مشكلات أسرية عندما يكون إحدى الزوجين في حالة من الهدوء حتى لا تتفاقم المشكلة وهذا يؤكد على ضرورة التوافق الشخصي والنفسي في هذا الأمر.

- جاء في الترتيب الخامس (أتحكم في انفعالاتي تجنباً لحدوث تصادم يضر أسرتي) وذلك بمجموع مرجح (١٤٢)، ومتوسط مرجح (٢.٢٩)، ونسبة مرجحة (٣٤.٠٣%)، جاء في نفس الترتيب عبارة (أجد زوجي/زوجتي) يتصف بالانترن والثبات الانفعالي في مواقف كثيرة)، يتضح من ذلك أنه ضروري جداً لكي يتحقق التوافق النفسي والشخصي بين الزوجين وجود التحكم في الانفعالات والتخلي بالانترن والثبات الانفعالي في المواقف التي تحتاج ذلك لتجنب الصدام الذي يضر بالأسرة.

- جاء في الترتيب الأخير (يبالغ زوجي/زوجتي) في غيرته تجاهي) وذلك بمجموع مرجح (١١٣)، ومتوسط مرجح (١.٨٢)، ونسبة مرجحة (٦٠.٧٥%)، ويتضح من ذلك أن من أسباب التي تؤدي إلى حدوث مشكلات تؤثر على التوافق الشخصي والنفسي بين الزوجين المبالغة الشديدة في غيرة احد الزوجين على الآخر وإن كانت مطلوبة من داعي الحب والمودة والخوف بين الزوجين دون الشك وعدم الأمان تجاه الآخر.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (السويل، ٢٠٢٤)، (Whisman, Baucom, & Beach, 2020) من وجود علاقة بين التوافق النفسي وبين التوافق الزوجي، من استقرار نفسي وزيادة الثقة بين الزوجين لتحقيق الطمأنينة و التكيف والتؤام الذي يؤدي إلى تعزيز جودة الحياة والرضا العام والتماسك والاستقرار بين الزوجين خاصة في البيئات التي تتسم بالضغط النفسية المرتفعة.

يتضح مما سبق وجود العديد من العوامل التي تؤدي إلى عملية التوافق النفسي والشخصي لدى الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري والتي تؤثر على تماسك الأسرة في ظل المتغيرات الراهنة، والتي جاءت كالآتي:

(التحكم في الانفعالات بين الزوجين تجنباً لحدوث تصادم يضر الأسرة ، اختيار الوقت المناسب للتحدث حول موضوعات أو مشكلات أسرية تجنباً لحالة الغضب الشديدة، الشعور بالارتياح النفسي عندما يكون الزوجين بجوار بعضهم، الرقي والجانبية في التعامل الشخصي بين الزوجين ، الاتصاف بالانترن والثبات الانفعالي بين الزوجين في مواقف الحياة اليومية، الامتناع عن الجدل الغير مجدي تجنباً للشجار وحوث خلافات، البعد عن تصيد الأخطاء والتركيز عليها والعمل على تضخيمها، عدم التفكير بأنانية والمصلحة الشخصية ل احد الزوجين في تعامله مع الآخر، لابد من مراعاة الحالة النفسية والمزاجية تعامل الزوجين فيما بينهما، لابد من وجود ثقة متبادلة في تعامل الزوجين ، البعد عن التملك وحب السيطرة ل احد الزوجين تجاه الآخر ، عدم المبالغة في الغيرة الشديدة التي قد تصل الى الشك في بعض المواقف).

جدول رقم (٥) البعد الثاني: التوافق الوجداني والعاطفي لدي الأسر حيث التكوين في المجتمع الحضري وتأثيره على التماسك الأسري.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	٪ المرجحة	مع الأوزان المرجحة	لا		احيانا		نعم		العبارة	م
					٪	ك	٪	ك	٪	ك		
٩	٠,٧١	٢,٣١	٧٦,٨٨	١٤٣	١٤,٥٢	٩	٤٠,٣٢	٢٥	٤٥,١٦	٢٨	يحتوي (زوجي/ زوجتي) عند احساسى بالضيق	١
٧	٠,٧٢	٢,٣٤	٧٧,٩٦	١٤٥	١٤,٥٢	٩	٣٧,١٠	٢٣	٤٨,٣٩	٣٠	استمتع بتجانب اطراف الحديث مع (زوجي/ زوجتي)	٢
٨	٠,٦٧	٢,٣٢	٧٧,٤٢	١٤٤	١١,٢٩	٧	٤٥,١٦	٢٨	٤٣,٥٥	٢٧	يتحدث (زوجي/ زوجتي) بحب عن نكرياتنا معاً	٣
٤	٠,٥٦	٢,٦٠	٨٦,٥٦	١٦١	٣,٢٣	٢	٣٣,٨٧	٢١	٦٢,٩٠	٣٩	أشعر بألفة واحتواء بيني وبين (زوجي/ زوجتي)	٤
١٤	٠,٧٦	١,٨٢	٦٠,٧٥	١١٣	٢٠,٩٧	١٣	٤٠,٣٢	٢٥	٣٨,٧١	٢٤	نتشاجر حول أمور لا تستحق مجرد العتاب	٥
١٣	٠,٧٤	٢,١٣	٧٠,٩٧	١٣٢	٢٠,٩٧	١٣	٤٥,١٦	٢٨	٣٣,٨٧	٢١	اقدم هدية (لزوجي/ لزوجتي) من وقت لآخر	٦
١٢	٠,٦٧	٢,١٩	٧٣,١٢	١٣٦	٣٣,٨٧	٢١	٥١,٦١	٣٢	١٤,٥٢	٩	أمتنع عن الحديث مع (زوجي/ زوجتي) لفترة طويلة عندما نختلف	٧
٢	٠,٤٤	٢,٧٤	٩١,٤٠	١٧٠	٧٤,١٩	٤٦	٢٥,٨١	١٦	٠,٠٠	٠	ينام كل منا في غرفة مستقلة عن الآخر	٨
٥	٠,٧٦	٢,٤٥	٨١,٧٢	١٥٢	٦١,٢٩	٣٨	٢٢,٥٨	١٤	١٦,١٣	١٠	أشعر أن العلاقة الحميمة واجب فقط وليس تعبير عن حب	٩
١٠	٠,٨٢	٢,٢٩	٧٦,٣٤	١٤٢	٥١,٦١	٣٢	٢٥,٨١	١٦	٢٢,٥٨	١٤	مشاعر (زوجي/ زوجتي) بارده نحوي	١٠
١١	٠,٧٤	٢,٢٤	٧٤,٧٣	١٣٩	٤١,٩٤	٢٦	٤٠,٣٢	٢٥	١٧,٧٤	١١	أشعر بثقل وخجل عندما أعبر (لزوجي/ لزوجتي) بكلمات عن مشاعر الحب	١١
٦	٠,٧٩	٢,٣٥	٧٨,٤٩	١٤٦	١٩,٣٥	١٢	٢٥,٨١	١٦	٥٤,٨٤	٣٤	أجد خوف من (زوجي/ زوجتي) عند تأخري عن العودة للمنزل	١٢
٣	٠,٤٩	٢,٦٣	٨٧,٦٣	١٦٣	٠,٠٠	٠	٣٧,١٠	٢٣	٦٢,٩٠	٣٩	نتبادل مشاعر الحب والعطف فيما بيننا	١٣

١	٠,٤١	٢,٧٩	٩٣,٠١	١٧٣	٠,٠٠	٠	٢٠,٩٧	١٣	٧٩,٠٣	٤٩	أطمأن لوجود (زوجي/ زوجتي) بجانبي	١٤
القوة النسبية=٧٩,٠٧			المتوسط المرجح =٢,٣٧			المتوسط الحسابي=١٤٧,٠٧						

يتضح من الجدول رقم (٥) الذي يوضح التوافق الوجداني والعاطفي لدى الأسر حيث التكوين في المجتمع الحضري وتأثيره على التماسك الأسري في ظل المتغيرات الراهنة " أن المتوسط الحسابي للبعد لكل (١٤٧.٠٧)، والمتوسط المرجح للبعد (٢.٣٧) والقوة النسبية (٧٩.٠٧%) والذي جاء بمستوى جيد يعكس وجود حالة من التوافق النفسي والشخص لدى الأسر حيث التكوين بالمجتمع الحضري وإن كانت ليست بالنسبة المرتفعة ارتفاعاً ملحوظاً، الأمر الذي قد يظهر وجود العديد من المشكلات التي تؤثر على التوافق الوجداني والعاطفي والتي قد تضعف من مستوى التوافق الزوجي بشكل عام، حيث جاءت ترتيب العبارات كالآتي:

- جاء في الترتيب الأول (أطمأن لوجود (زوجي/ زوجتي) بجانبي) وذلك بمجموع مرجح (١٧٣)، ومتوسط مرجح (٢.٧٩)، ونسبة مرجحة (٩٣.٠١%)، ويتضح من ذلك انعكاس التوافق الوجداني والعاطفي على الزوجين من خلال شعورهم بالاطمئنان عاطفياً لصحة وقرب الزوجين من بعضهما.

- جاء في الترتيب الثاني (ينام كل منا في غرفة مستقلة عن الآخر) وذلك بمجموع مرجح (١٧٠)، ومتوسط مرجح (٢.٧٤)، ونسبة مرجحة (٩١.٤٠%)، بالرغم أن هذه العبارة جاءت بترتيب متقدم من حيث المجموع المرجحة والنسبة المرجحة إلا أن أغلب الاستجابات جاءت بلا وذلك نظراً لأنها عبارة سلبية والتي تؤكد من أسباب عدم التوافق العاطفي والوجداني بين الزوجين هو الجفاء والبعيد حتى يصل الأمر الى ترك الفراش والنوم في غرفة مستقلة عن الآخر.

- جاء في الترتيب الثالث (تتبادل مشاعر الحب والعطف فيما بيننا) وذلك بمجموع مرجح (١٦٣)، ومتوسط مرجح (٢.٦٣)، ونسبة مرجحة (٨٧.٦٣%)، ويتضح من ذلك أهمية تبادل الزوجين لمشاعر الحب والعطف فيما بينهما، الأمر الذي يعكس مدى التوافق العاطفي والوجداني عليهم.

- جاء في الترتيب الرابع (أشعر بألفة واحتواء بيني وبين (زوجي/ زوجتي)) وذلك بمجموع مرجح (١٦١)، ومتوسط مرجح (٢.٦٠)، ونسبة مرجحة (٨٦.٥٦%)، ويتضح من ذلك أهمية الاحتواء والألفة بين الزوجين في تقوية العلاقة العاطفية والتي بدورها تظهر مدى انعكاس التوافق الوجداني والعاطفي على حياتهما وعلى الأسرة.

- جاء في الترتيب الخامس (أشعر أن العلاقة الحميمة واجب فقط وليس تعبير عن حب) وذلك بمجموع مرجح (١٥٢)، ومتوسط مرجح (٢.٤٥)، ونسبة مرجحة (٨١.٧٢%)، ويتضح من ذلك رفض الزوجين أن تصل العلاقة الحميمة فيما بينهما إلى مجرد واجب فقط لإرضاء احد الطرفين تجاه الآخر دون النظر إلى الجانب العاطفي.

- جاء في الترتيب الرابع عشر والأخير (تتشاجر حول أمور لا تستحق مجرد العتاب) وذلك بمجموع مرجح (١١٣)، ومتوسط مرجح (١.٨٢)، ونسبة مرجحة (٦٠.٧٥%)، ويتضح من ذلك اتفاق أغلب الاستجابات على وجود تشاجر بين الزوجين حول أمور لا تستحق حدوثه، الأمر الذي يضعف من التوافق العاطفي فيما بينهما.

وهذا ما أوضحته دراسة (العنكي، ٢٠١٩)، (Rani et al., 2017) أن النضج والجانب العاطفي بين الزوجين من تواصل واحترام متبادل يقوم على مراعاة مشاعر الآخر لما له من أهمية وتأثير على الحياة الزوجية ويساعد على تحقيق

الاستقرار والتماسك الأسري بين الزوجين

يتضح مما سبق وجود العديد من العوامل التي تؤدي إلى عملية التوافق العاطفي والوجداني لدى الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري والتي تؤثر على تماسك الأسرة في ظل المتغيرات الراهنة، والتي جاءت كالاتي: ضرورة الاحتواء فيما بين الزوجين عند الشعور بالضيق وهذا يزيد من التوافق العاطفي، الاستمتاع بتجانس أطراف الحديث بين الزوجين، النكريات وخاصة الطيبة يزيد من الترابط العاطفي، الشعور بالألفة والاحتواء بيني بين الزوجين، التقليل من الغضب والشجار على أمور لا تستحق ذلك، تقديم هدية بين الزوجين وإن كانت بسيطة من وقت لآخر، عدم الامتناع عن الحديث وخاصة لفترة طويلة عند الاختلاف يزيد من الجفاء وقسوة المعاملة، عدم ترك الفراش والنوم في غرفة مستقلة عن الآخر لمجرد الخلاف، اعتبار العلاقة الحميمة هي تعبير عن الحب وليس مجرد واجب زواجي، لا بد أن تكون المشاعر بين الزوجين متجددة، عم الشعور بقل وخجل بين الزوجين عند التعبير مشاعر الحب بكلمات، تبادل مشاعر الحب والعطف فيما بين الزوجين، الاطمئنان لوجود الزوجين بالقرب من بعضهما والشعور بالأمان لذلك.

جدول رقم (٦) البعد الثالث: التوافق الأخلاقي والقيمي لدى الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري وتأثيره على التماسك الأسري

م	العبارة	نعم		أحياناً		لا		مع الأوزان المرجحة	٪ المرجحة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪					
١	يحترم (زوجي/زوجتي) وجهة نظري إذا اختلفت معي	٣٩	٦٢,٩٠	١٧	٢٧,٤٢	٦	٩,٦٨	١٥٧	٨٤,٤١	٢,٥٣	٠,٦٧	٢
٢	أشعر بتقدير واحترام (زوجي/زوجتي) أمام الآخرين	٣٢	٥١,٦١	٢١	٣٣,٨٧	٩	١٤,٥٢	١٤٧	٧٩,٠٣	٢,٣٧	٠,٧٣	٥
٣	راضٍ عن التزام (زوجي/زوجتي) بالأدب الإسلامية	٢٤	٣٨,٧١	٢٣	٣٧,١٠	١٥	٢٤,١٩	١٣٣	٧١,٥١	٢,١٥	٠,٧٩	٩
٤	يهتم (زوجي/زوجتي) بالنظافة بالمنزل	٤٣	٦٩,٣٥	١٩	٣٠,٦٥	٠	٠,٠٠	١٦٧	٨٩,٧٨	٢,٦٩	٠,٤٦	١
٥	يغضب (زوجي/زوجتي) عند زيارة صديقي للمنزل	١٠	١٦,١٣	٢١	٣٣,٨٧	٣١	٥٠,٠٠	١٤٥	٧٧,٩٦	٢,٣٤	٠,٧٥	٦
٦	يرفع (زوجي/زوجتي) صوته عند غضبه مني	١٦	٢٥,٨١	٢٢	٣٥,٤٨	٢٤	٣٨,٧١	١٣٢	٧٠,٩٧	٢,١٣	٠,٨٠	١٠
٧	أجد (زوجي/زوجتي) ينكر العثرة والمعروف عند غضبه مني	١٥	٢٤,١٩	١٨	٢٩,٠٣	٢٩	٤٦,٧٧	١٣٨	٧٤,١٩	٢,٢٣	٠,٨٢	٨
٨	يعامل (زوجي/زوجتي) أهلي بتقدير واحترام	٣١	٥٠,٠٠	١٧	٢٧,٤٢	١٤	٢٢,٥٨	١٤١	٧٥,٨١	٢,٢٧	٠,٨١	٧
٩	أشعر بصدق الحديث مع (زوجي/زوجتي)	٣٥	٥٦,٤٥	٢٠	٣٢,٢٦	٧	١١,٢٩	١٥٢	٨١,٧٢	٢,٤٥	٠,٦٩	٣
١٠	يحفظ (زوجي/زوجتي) على أسري الشخصية والعائلية	٢٣	٣٧,١٠	١٤	٢٢,٥٨	٢٥	٤٠,٣٢	١٢٢	٦٥,٥٩	١,٩٧	٠,٨٩	١١
١١	أجد (زوجي/زوجتي) متسلح معي في العيد من المواقف	٣٧	٥٩,٦٨	١٥	٢٤,١٩	١٠	١٦,١٣	١٥١	٨١,١٨	٢,٤٤	٠,٧٦	٤
١٢	الاحظ تضحية (زوجي/زوجتي) من أجل راحتي في مواقف كثيرة	١٨	٢٩,٠٣	٢٤	٣٨,٧١	٢٠	٣٢,٢٦	١٢٢	٦٥,٥٩	١,٩٧	٠,٧٩	١١

القوة النسبية=٧٦,٤٨	المتوسط المرجح = ٢,٢٩	المتوسط الحسابي=١٤٢,٢٥
---------------------	-----------------------	------------------------

يتضح من الجدول رقم (٦) الذي يوضح التوافق الأخلاقي والقيمي لدى الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري وتأثيره على التماسك الأسري في ظل المتغيرات الراهنة "أن المتوسط الحسابي للبعد ككل (١٤٢.٢٥)، والمتوسط المرجح للبعد (٢.٢٩) والقوة النسبية (٧٦.٤٨%) والتي جاء بمستوى متوسط يعكس وجود حالة من التوافق الأخلاقي والقيمي لدى الأسر حديث التكوين بالمجتمع الحضري وإن كانت ليست بالنسبة المرتفعة أيضاً، الأمر الذي قد يظهر وجود العديد من المشكلات التي تؤثر على التوافق القيمي والأخلاقي بين المتزوجين في الفترة الأخيرة، والتي قد تضعف من مستوى التوافق الزوجي بشكل عام، حيث جاءت ترتيب العبارات كالاتي:

- جاء في الترتيب الأول (يهتم (زوجي/ زوجتي) بالنظافة بالمنزل) وذلك بمجموع مرجح (١٦٧)، ومتوسط مرجح (٢.٦٩)، ونسبة مرجحة (٨٩.٧٨%)، ويتضح من ذلك أهمية النظافة والترتيب والاهتمام الشخصي بين الزوجين كضرورة أخلاقية وقيمية بين الزوجين.

- جاء في الترتيب الثاني (يحترم (زوجي/ زوجتي) وجهة نظري إذا اختلف معي) وذلك بمجموع مرجح (١٥٧)، ومتوسط مرجح (٢.٥٣)، ونسبة مرجحة (٨٤.٤١%)، ويتضح من ذلك ضرورة احترام وجهات النظر بين الزوجين حتى في حالة الاختلاف.

- جاء في الترتيب الثالث (أشعر بصديق الحثيث مع (زوجي/ زوجتي)) وذلك بمجموع مرجح (١٥٢)، ومتوسط مرجح (٢.٤٥)، ونسبة مرجحة (٨١.٧٢%)، ويتضح من ذلك ضرورة وأهمية قيمة الصديق والصرلحة في العلاقة بين الزوجين وفي استقرار الأسرة والحفاظ عليها.

- جاء في الترتيب الرابع (أجد (زوجي/ زوجتي) متسامح معي في العديد من المواقف) وذلك بمجموع مرجح (١٥١)، ومتوسط مرجح (٢.٤٤)، ونسبة مرجحة (٨١.١٨%)، ويتضح من ذلك أهمية قيمة التسامح والتغافل عن كثير من المواقف التي تؤدي الى عدم استقرار الأسرة ونشوء الخلافات المستمرة.

- جاء في الترتيب الخامس (أشعر بتقدير واحترام (زوجي/ زوجتي) أمام الآخرين) وذلك بمجموع مرجح (١٤٧)، ومتوسط مرجح (٢.٣٧)، ونسبة مرجحة (٧٩.٠٣%)، ويتضح من ذلك أهمية الاحترام المتبادل بين الزوجين سواء فيما بينهما أو بين الآخرين في وجود مناخ اسري يسوده التقدير والاحترام.

- جاء في الترتيب الحادي عشر والأخير (يحافظ (زوجي/ زوجتي) على أسراري الشخصية والعائلية)، وذلك بمجموع مرجح (١٢٢)، ومتوسط مرجح (١.٩٧)، ونسبة مرجحة (٦٥.٥٩%)، ثم يأتي في نفس الترتيب عبارة (للحظ تضحية (زوجي/ زوجتي) من أجل راحتي في مواقف كثيرة)، وإن كانت هذه النسب جاءت منخفضة في الاستجابات إلا أنها تدل على أهمية قيمة الخصوصية والأسرار الشخصية والعائلية بين الزوجين في المحافظة على الأسرة وتماسكها، بالإضافة الى التضحية والإثار المتبادل بين الزوجين والناتجة عن المودة والحب فيما بينهما.

وهذا ما بينته دراسة (Mert , 2018) أن هناك علاقة بين القيم والمعايير الأخلاقية للزوجين وبين مستوى التوافق الزوجي وتحقيق الاستقرار والتماسك داخل الأسرة.

يتضح مما سبق وجود العديد من العوامل التي تؤدي إلى عملية التوافق الأخلاقي والقيمي لدى الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري والتي تؤثر على تماسك الأسرة في ظل المتغيرات الراهنة، والتي جاءت كالآتي: (احترام وجهات نظر بين الزوجين وخاصة في حالة الاختلاف، التقدير والاحترام المتبادل وخاصة أمام الآخرين، الالتزام بالأداب الإسلامية بين الزوجين، الاهتمام بالنظافة والترتيب بالمنزل، احترام الأهل والأصدقاء وخاصة عند زيارتهم للمنزل لانهم جزء من حياة الآخر لا يستطيع الفرد إغفاله، عدم رفع الصوت بشكل مبالغ فيه عند الحديث وخاصة عند الغضب، عدم إنكار العشرة والمعروف بين الزوجين لمجرد الغضب والخلاف، معاملة أهل الزوجين بتقدير واحترام متبادل، الصدق والصرحة بين الزوجين، المحافظة على الأسرار الشخصية والعائلية بين الزوجين وعدم إنتشارها وخاصة بين الأهل، التسامح بين الزوجين في العديد من المواقف بينى أسرة متزحمة ويسودها المودة والحب. التضحية والإثار بين الزوجين)

جدول رقم (٧) البعد الرابع: التوافق التعليمي والثقافي لدى الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري وتأثيره على التماسك الأسري

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	% المرجحة	مع الأوزان المرجحة	لا		أحيانا		نعم		العبارة	م
					%	ك	%	ك	%	ك		
١١	٠,٦٧	١,٨٥	٦١,٨٣	١٦,١٣	١٠	١٩	٥٣,٢٣	٣٣	١١٥	٣٠,٦٥	ينفرد (زوجي/ زوجتي) بالري والتمسك به	١
٨	٠,٧٢	٢,٠٠	٦٦,٦٧	١٢٤	٢٥,٨١	١٦	٤٨,٣٩	٣٠	٢٥,٨١	١٦	أشعر أنا أفكر (زوجي/ زوجتي) مقاربه معي	٢
٧	٠,٧٦	٢,٠٥	٦٨,٢٨	١٢٧	٣٠,٦٥	١٩	٤٣,٥٥	٢٧	٢٥,٨١	١٦	أفكر أن معظم مشكلاتنا نتجه عن اختلاف مستوى التفكير فيما بيننا	٣
٤	٠,٧٠	٢,٣٥	٧٨,٤٩	١٤٦	٤٨,٣٩	٣٠	٣٨,٧١	٢٤	١٢,٩٠	٨	أشعر بغيرة (زوجي/ زوجتي) من زيادة درجتي العلمية	٤
٩	٠,٧٨	١,٩٨	٦٦,١٣	١٢٣	٢٩,٠٣	١٨	٤٠,٣٢	٢٥	٣٠,٦٥	١٩	يحشتي (زوجي/ زوجتي) في موضوعات يصعب فهمها	٥
١	٠,٣٩	٢,٨٢	٩٤,٠٩	١٧٥	٠,٠٠	٠	١٧,٧٤	١١	٨٢,٢٦	٥١	أفخر بما حققه (زوجي/ زوجتي) من تقدم علمي	٦
٣	٠,٦٩	٢,٤٠	٨٠,١١	١٤٩	١١,٢٩	٧	٣٧,١٠	٢٣	٥١,٦١	٣٢	يشجعني (زوجي/ زوجتي) على استكمال تعليمي	٧
٢	٠,٤٥	٢,٧٣	٩٠,٨٦	١٦٩	٠,٠٠	٠	٢٧,٤٢	١٧	٧٢,٥٨	٤٥	ضعف التعبير عن الري يضعف من العلاقة الزوجية	٨
١٢	٠,٦٩	١,٨٢	٦٠,٧٥	١١٣	٣٣,٨٧	٢١	٥٠,٠٠	٣١	١٦,١٣	١٠	أشاهد مع (زوجي/ زوجتي) البرامج الثقافية المختلفة	٩
٦	٠,٧٦	٢,٢٤	٧٤,٧٣	١٣٩	٤٣,٥٥	٢٧	٣٧,١٠	٢٣	١٩,٣٥	١٢	أرى أن مكان المرأة هو البيت وتربية الأبناء بغض النظر عن مستواها التعليمي	١٠
١٠	٠,٧٤	١,٩٠	٦٣,٤٤	١١٨	٣٢,٢٦	٢٠	٤٥,١٦	٢٨	٢٢,٥٨	١٤	يفهم (زوجي/ زوجتي) لأرقي بسهولة	١١
٥	٠,٦٤	٢,٢٩	٧٦,٣٤	١٤٢	٣٨,٧١	٢٤	٥١,٦١	٣٢	٩,٦٨	٦	أرى أن الزواج لا يقيد من حرية المرأة المتعلمة	١٢
القوة النسبية=٧٣,٤٨					المتوسط المرجح=٢,٢٠			المتوسط الحسابي=١٣٦,٦٧				

يتضح من الجدول رقم (٧) الذي يوضح **التوافق التعليمي والثقافي** لدى الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري وتأثيره على التماسك الأسري في ظل المتغيرات الراهنة "أن المتوسط الحسابي للبعد ككل (١٣٦.٦٧)، والمتوسط المرجح للبعد (٢٠٢٠) والقوة النسبية (٧٣.٤٨%) والذي جاء بمستوى متوسط يعكس وجود حالة من التوافق التعليمي والثقافي لدى الأسر حديث التكوين بالمجتمع الحضري وإن كانت ليست بالنسبة المرتفعة أيضاً، الأمر الذي قد يظهر مدى تأثير التوافق التعليمي والثقافي بين المترشحين على الحياة الأسرية وتماسكها في الفترة الأخيرة والتي قد تضعف من مستوى التوافق الزوجي بشكل علم، حيث جاءت ترتيب العبارات كالآتي:

- جاء في الترتيب الأول **(أفخر بما حققه (زوجي/زوجتي) من تقدم علمي)** وذلك بمجموع مرجح (١٧٥)، ومتوسط مرجح (٢٠٨٢)، ونسبة مرجحة (٩٤.٠٩%)، ويتضح من ذلك مدى التوافق التعليمي في سعادة الزوج أو الزوجة من تحقيق أحد الطرفين تقدم في مستغله العلمي.

- جاء في الترتيب الثاني **(ضعف التعبير عن الرأي يضاعف من العلاقة الزوجية)** وذلك بمجموع مرجح (١٦٩)، ومتوسط مرجح (٢٠٧٣)، ونسبة مرجحة (٩٠.٨٦%)، ويتضح من ذلك أهمية التعبير عن الرأي داخل الحياة الأسرية بين الزوجين والذي يدل على وجود تفاهم ووعي لهذه العلاقة.

- جاء في الترتيب الثالث **(يشجعني (زوجي/زوجتي) على استكمال تعليمي)** وذلك بمجموع مرجح (١٤٩)، ومتوسط مرجح (٢٠٤٠)، ونسبة مرجحة (٨٠.١١%)، ويتضح من ذلك أنه عندما يكون هناك توافق تعليمي وثقافي بين الزوجين يسهل على الآخر أن يتمنى ويدعم أحد الأطراف الآخر على التعليم ولستكمال مرحلته المختلفة.

- جاء في الترتيب الرابع **(أشعر بغيرة (زوجي/زوجتي) من زيادة درجتي العلمية)** وذلك بمجموع مرجح (١٤٦)، ومتوسط مرجح (٢٠٣٥)، ونسبة مرجحة (٧٨.٤٩%)، بالرغم أن هذه العبارة سالبة فكانت أكثر الاستجابات بالرفض لأنه من الطبيعي عندما يكون هناك توافق تعليمي وثقافي بين الزوجين تجد فخر وتمني للطرف الآخر بزيادة مستواه ودرجته العلمية في ارتقاء.

- جاء في الترتيب الخامس **(أرى أن الزواج لا يقيد من حرية المرأة المتعلمة)** وذلك بمجموع مرجح (١٤٢)، ومتوسط مرجح (٢٠٢٩)، ونسبة مرجحة (٧٦.٣٤%)، يتضح من ذلك أن التوافق التعليمي والثقافي بين الزوجين يساعد على فهم طبيعة الحياة الزوجية وأنه ليس مجرد تملك وسيطرة على الطرف الآخر وعلى حياته.

- جاء في الترتيب الثاني عشر **(أشاهد مع (زوجي/زوجتي) البرامج الثقافية المختلفة)** وذلك بمجموع مرجح (١١٣)، ومتوسط مرجح (١٠٨٢)، ونسبة مرجحة (٦٠.٧٥%)، يتضح من هذه العبارة التي جاءت باستجابات ونسب منخفضة توضح وجود قصور في سعى الزوجين نحو ما يتعلق بتنمية الجوانب الثقافية لديهم ولشغالهم في أمور أخرى تتعلق بأعباء الحياة الأسرية.

وهذا ما بينته دراسة (الكراني، ٢٠١٨)، (عبد القادر، ٢٠١٩)، (العنكي، ٢٠١٩) أن المستوى التعليمي والثقافي كان له أثره في تفاهم الزوجين وتقديرهم للمواقف والظروف التي تحيط بالحياة الزوجية، وذلك نتيجة التغيرات المجتمعية المعاصرة والمؤثرات الثقافية والتي تأثرت بها الحياة الزوجية وديناميات التوافق الزوجي.

يتضح مما سبق وجود العديد من العوامل التي تؤدي إلى عملية التوافق التعليمي والثقافي لدى الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري والتي تؤثر على تماسك الأسرة في ظل المتغيرات الراهنة، والتي جاءت كالآتي:

(ضرورة عدم انفراد أحد الزوجين بالرأي والتمسك به نون الآخر ، لابد من سعي الزوجين الى تعريب أفكارهم من بعض عند الحوار قدر الإمكان، قد يكون اختلاف مستوى التفكير حائل بين الزوجين عن فهم بعضهما وسببا في حدوث المشكلات، تدعيم الزوجين للآخر في زيادة مستواه العلمي والتعليمي بل والتمني له بالتوفيق، و تشجيعه له وأن يكون فخور كلا منهما بالآخر ، قد يكون ضعف التعبير عن الرأي يصعب العلاقة الزوجية، سعي الزوجين الى تنمية الجوانب الثقافية فيما بينهم، وتفهم الآراء فيما بينهم ، وأن يكون نظرة الرجل للمرأة شمولية بعيدا عن النطاق الضيق الذي يراها مسئولة عن البيت فقط، وأن الحياة الزوجية مشاركة وتوافق وليس تعيد لحرية الآخر .

جدول رقم (٨) البعد الخامس: التوافق المادي لدى الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري وتأثيره على التمسك الأسري

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		مع الأوزان المرجحة	% المرجحة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	يوقتي (زوجي/زوجتي) عندما أشتري أشياء خصص بي	٢١	٣٣,٨٧	٢٩	٤٦,٧٧	١٢	١٩,٣٥	١٣٣	٧١,٥١	٢,١٥	٠,٧٢	٤
٢	يقوم (زوجي/زوجتي) بشراء الأشياء الضرورية فقط	١٨	٢٩,٠٣	٢٥	٤٠,٣٢	١٩	٣٠,٦٥	١٢٣	٦٦,١٣	١,٩٨	٠,٧٨	٧
٣	نعني من نفقت ويون زولجانا حتى الآن	٢٤	٣٨,٧١	٢٤	٣٨,٧١	١٤	٢٢,٥٨	١١٤	٦١,٢٩	١,٨٤	٠,٧٧	١١
٤	يؤثر التباهي المادي لأحد الزوجين على العلاقة الزوجية	٢٥	٤٠,٣٢	١٩	٣٠,٦٥	١٨	٢٩,٠٣	١٣١	٧٠,٤٣	٢,١١	٠,٨٣	٥
٥	نحننا الشهري يكفي لاحتياجنا اليومية	٢٢	٣٥,٤٨	٧	١١,٢٩	٣٣	٥٣,٢٣	١١٣	٦٠,٧٥	١,٨٢	٠,٩٣	١٢
٦	أرضى عن سلوك (زوجي/زوجتي) تجاه تسيير الأمور المالية بالأسرة	٢٣	٣٧,١٠	٢١	٣٣,٨٧	١٨	٢٩,٠٣	١٢٩	٦٩,٣٥	٢,٠٨	٠,٨٢	٦
٧	لوافق على سفر الزوج نظير توفير فرصة عمل أفضل	٣٦	٥٨,٠٦	١٧	٢٧,٤٢	٩	١٤,٥٢	١٥١	٨١,١٨	٢,٤٤	٠,٧٤	١
٨	استقلال الزوجة مادياً يؤثر على تماسك الأسرة	٢٩	٤٦,٧٧	٢٣	٣٧,١٠	١٠	١٦,١٣	١٤٣	٧٦,٨٨	٢,٣١	٠,٧٤	٣
٩	أفضل خروج المرأة للعمل للمساعدة في نفقت الأسرة	٣٨	٦١,٢٩	٦	٩,٦٨	١٨	٢٩,٠٣	١٤٤	٧٧,٤٢	٢,٣٢	٠,٩٠	٢
١٠	نعني من حدوث فجوة بين الدخل وزيادة متطلبات أسرتي	١٨	٢٩,٠٣	٢٩	٤٦,٧٧	١٥	٢٤,١٩	١٢١	٦٥,٠٥	١,٩٥	٠,٧٣	٩
١١	يضحى (زوجي/زوجتي) باحتياجه الأساسية حرصاً على نفقت الأسرة	١٨	٢٩,٠٣	٢١	٣٣,٨٧	٢٣	٣٧,١٠	١١٩	٦٣,٩٨	١,٩٢	٠,٨٢	١٠
١٢	ينفرد (زوجي/زوجتي) بقرائه المالية نون النظر لي	٢٣	٣٧,١٠	١٨	٢٩,٠٣	٢١	٣٣,٨٧	١٢٢	٦٥,٥٩	١,٩٧	٠,٨٥	٨
		المتوسط الحسابي= ١٢٨,٥٨		المتوسط المرجح = ٢,٠٧		القوة النسبية= ٦٩,١٣						

يتضح من الجدول رقم (٨) الذي يوضح التوافق المادي لدى الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري وتأثيره على التمسك الأسري في ظل المتغيرات الراهنة "أن المتوسط الحسابي للبعد ككل (١٢٨.٥٨)، والمتوسط المرجح للبعد (٢.٠٧) والقوة النسبية (٦٩.١٣%) والذي جاء بمستوى منخفض يعكس وجود حالة من ضعف التوافق على الجوانب والشؤون المادية لدى الأسر حديث التكوين بالمجتمع

الحضري ، الأمر الذي قد يظهر مدى تأثير التوافق على الجوانب والشؤون المادية بين المتزوجين على الحياة الأسرية وتمسكها والتي قد تضعف من مستوى التوافق الزوجي بشكل عام، حيث جاءت ترتيب العبارات كالآتي:

- جاء في الترتيب الأول (أوافق على سفر الزوج نظير توفير فرصة عمل أفضل) وذلك بمجموع مرجح (١٥١)، ومتوسط مرجح (٢.٤٤)، ونسبة مرجحة (٨١.١٨%)، ويتضح من ذلك قد يتأثر التوافق الزوجي بسوء الظروف المادية للزوجين ، والذي يصل الأمر بعد الزوجين عن بعضهما نتيجة سفر الزوج إلى الخارج.

- جاء في الترتيب الثاني (أفضل خروج المرأة للعمل للمساعدة في نفقات الأسرة) وذلك بمجموع مرجح (١٤٤)، ومتوسط مرجح (٢.٣٢)، ونسبة مرجحة (٧٧.٤٢%)، ويتضح من ذلك قد يضطر الزوجين إلى خروج الزوجة للعمل من أجل المساعدة في تحمل الأعباء المادية للأسرة.

- جاء في الترتيب الثالث (استقلال الزوجة مادياً يؤثر على تماسك الأسرة) وذلك بمجموع مرجح (١٤٣)، ومتوسط مرجح (٢.٣١)، ونسبة مرجحة (٧٦.٨٨%)، ويتضح من ذلك وجود مخاوف من استقلال الزوجة مادية عن الزوج وإهمالها في لرعاية أسرتهما بشكل أفضل.

- جاء في الترتيب الرابع (يوافقي زوجي/ زوجتي) عندما أشتري أشياء خاص بي) وذلك بمجموع مرجح (١٣٣)، ومتوسط مرجح (٢.١٥)، ونسبة مرجحة (٧١.٥١%)، ويتضح من ذلك قد تحدث خلافات نتيجة شراء الزوج أو الزوجة أشياء خاصة بهما ولك نتيجة الظروف المادية ووجود أولويات وضرورات أخرى.

- جاء في الترتيب الخامس (يؤثر التباين المادي لأحد الزوجين على العلاقة الزوجية) وذلك بمجموع مرجح (١٣١)، ومتوسط مرجح (٢.١١)، ونسبة مرجحة (٧٠.٤٣%)، ويتضح من ذلك أنه قد يؤثر تباين أحد الزوجين بالمستوى المادي له المرتفع على الآخر التعالى على الطرف الآخر.

- جاء في الترتيب الثاني عشر والأخير (بخانا الشهري يكفي احتياجاتنا اليومية) وذلك بمجموع مرجح (١١٣)، ومتوسط مرجح (١.٨٢)، ونسبة مرجحة (٦٠.٧٥%)، ويتضح من هذه العبارة التي جاءت بمستوى منخفض أن الدخل الشهري للأسرة لا يكفي للاحتياجات والمتطلبات الأسرية.

وهذا ما أشار إليه دراسة (الكري، و أبو الخير، ٢٠٢٣)، (LeBaron, Hill & Marks, 2019) أن النواحي والجوانب المادية والاقتصادية للأسرة تعد من مقومات التماسك والاستقرار الأسري ويجب أخذها في الحسبان حتى يتم تحقيق التوافق الزوجي، وأي ضغوط مادية مادية للزوجين تؤثر على العلاقة الزوجية، وأن الدعم والمشاركة المتبادلة بين الزوجين تخفف من حدة هذه المشكلات على الأسرة

يتضح مما سبق وجود العديد من العوامل التي تؤدي إلى عملية التوافق على الجوانب والشؤون المادية لدي الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري والتي تؤثر على تماسك الأسرة في ظل المتغيرات الراهنة، والتي جاءت كالآتي:

(التوافق فيما بين الزوجين عند شراء أشياء واحتياجات خاصة بكلا منهما ، أو الاتفاق على شراء الأشياء والاحتياجات الضرورية فقط قد تؤثر ديون الزوجين على التوافق المادي فيما بينهما، يؤثر التباين المادي لأحد الزوجين على العلاقة الزوجية على الحياة الأسرية

وتماسكها، يؤثر عدم كفاية الدخل الشهري للأسرة على توافق الزوجين، قد تؤثر تدابير الأمور المادية للزوجين على التوافق فيما بينهما قد يوافق الزوجين على سفر الزوج نظير توفير فرصة عمل أفضل، قد يؤثر استقلال الزوجة مادياً على تماسك الأسرة، قد يفضل الزوجين خروج الزوجة للعمل للمساعدة في نفقات الأسرة، قد يعاني الزوجين من حوث فجوة بين الدخل وزيادة متطلباتهما، قد يضحي أحد الزوجين باحتياجاته الأساسية حرصاً على نفقات الأسرة، قد يؤثر بالسلب انفراد أحد الزوجين بقدراته المادية دون النظر إلى الطرف الآخر.

جدول رقم (٩) البعد السادس: التوافق الاجتماعي لدى الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري وتأثيره على التماسك الأسري

م	العبارة	نعم		أحيانا		لا		مع الأوزان المرجحة	٪ المرجحة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪					
١	يتسبب أهل (زوجي/زوجتي) في حوث مشكلات بالأسرة	٢٤	٣٨,٧١	١٨	٢٩,٠٣	٢٠	٣٢,٢٦	١٢٠	٦٤,٥٢	١,٩٤	٠,٨٥	٨
٢	الجا إلى أهلي لحل خلقي مع (زوجي/زوجتي)	١٧	٢٧,٤٢	٢٢	٣٥,٤٨	٢٣	٣٧,١٠	١١٨	٦٣,٤٤	١,٩٠	٠,٨٠	٩
٣	أعتبر حملي هي أمي الثانية	٢٤	٣٨,٧١	١٩	٣٠,٦٥	١٩	٣٠,٦٥	١٢٩	٦٩,٣٥	٢,٠٨	٠,٨٤	٧
٤	يتشاجر معي (زوجي/زوجتي) أمام الأهل دون تغيير لمشاعري	١١	١٧,٧٤	٣١	٥٠,٠٠	٢٠	٣٢,٢٦	١٣٣	٧١,٥١	٢,١٥	٠,٧٠	٦
٥	يستخدم (زوجي/زوجتي) القسوة في تربية الأبناء	١٢	١٩,٣٥	٢٢	٣٥,٤٨	٢٨	٤٥,١٦	١٤٠	٧٥,٢٧	٢,٢٦	٠,٧٧	٤
٦	رغب في سكن مستقل بعيد عن أهل (زوجي/زوجتي)	٦١	٩٨,٣٩	١	١,٦١	٠	٠,٠٠	١٨٥	٩٩,٤٦	٢,٩٨	٠,١٣	١
٧	يتأثر إنلمي نفسياً بسبب شجاري مع (زوجي/زوجتي)	٦١	٩٨,٣٩	١	١,٦١	٠	٠,٠٠	١٨٥	٩٩,٤٦	٢,٩٨	٠,١٣	(أ)
٨	نتفق فيما بيننا عن موضوع الإلجاب	٤٠	٦٤,٥٢	١٩	٣٠,٦٥	٣	٤,٨٤	١٦١	٨٦,٥٦	٢,٦٠	٠,٥٩	٢
٩	أحب زيارة أهل (زوجي/زوجتي) إلى منزلي	٢٩	٤٦,٧٧	١٥	٢٤,١٩	١٨	٢٩,٠٣	١٣٥	٧٢,٥٨	٢,١٨	٠,٨٦	٥
١٠	يسمح (زوجي/زوجتي) للأهل في التدخل في أمورنا الشخصية	٣٠	٤٨,٣٩	١٩	٣٠,٦٥	١٣	٢٠,٩٧	١٠٧	٥٧,٥٣	١,٧٣	٠,٧٩	١١
١١	يوجد مشاركة بيننا في مسؤوليات وأعل الأسرة	١٨	٢٩,٠٣	١٩	٣٠,٦٥	٢٥	٤٠,٣٢	١١٧	٦٢,٩٠	١,٨٩	٠,٨٣	١٠
١٢	رغب في طلاق لكن الظروف تمنعني	٢١	٣٣,٨٧	٢٦	٤١,٩٤	١٥	٢٤,١٩	١١٨	٦٣,٤٤	١,٩٠	٠,٧٦	(أ)٨
١٣	إلجاب الأبناء يزيد من استقلال الحياة الأسرية	٣٣	٥٣,٢٣	١٥	٢٤,١٩	١٤	٢٢,٥٨	١٤٣	٧٦,٨٨	٢,٣١	٠,٨٢	٣
		المتوسط الحسابي=١٣٧,٧٧		المتوسط المرجح =٢,٨٣		القوة النسبية=٧٤,٠٧						

يتضح من الجدول رقم (٩) الذي يوضح التوافق الاجتماعي لدى الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري وتأثيره على التماسك الأسري في ظل المتغيرات الراهنة " أن المتوسط الحسابي للبعد ككل (١٣٧.٧٧)، والمتوسط المرجح للبعد (٢.٨٣) والقوة النسبية (٧٤.٠٧%) والذي جاء بمستوى متوسط التوافق الاجتماعي لدى الأسر حديث التكوين بالمجتمع الحضري، الأمر الذي قد يظهر مدى تأثير التوافق الاجتماعي على التوافق الزوجي بشكل عام بين المترشحين وتأثيره على الحياة الأسرية وتماسكها، حيث جاءت ترتيب العبارات كالآتي:

- جاء في الترتيب الأول (أرغب في سكن مستقل بعيد عن أهل (زوجي/ زوجتي)) وذلك بمجموع مرجح (١٨٥)، ومتوسط مرجح (٢.٩٨)، ونسبة مرجحة (٩٩.٤٦%)، ويتضح من ذلك أن من أولويات الزوجين في هذه الفترة التي نعيشها هو الاستقلال بمسكن منفصل عن أهل الزوجين، وقد يرجع ذلك إلى عدد من العلاقات التي قد ترجع لتداخل الأهل، جاء في نفس الترتيب (يتأثر ابنائي نفسياً بسبب شجاري مع (زوجي/ زوجتي))، ويتضح من ذلك الشجار بين الزوجين يؤثر على الحالة النفسية والعصبية للأطفال، والذي لا يساعد على إيجاد مناخ صحي سليم في تربية الأبناء.

- جاء في الترتيب الثاني (نتفق فيما بيننا عن موضوع الإيجاب) وذلك بمجموع مرجح (١٦١)، ومتوسط مرجح (٢.٦٠)، ونسبة مرجحة (٨٦.٥٦%)، ويتضح من ذلك أن من مظاهر التوافق الاجتماعي السليم هو اتفاق الزوجين فيما بينهما على ما يتعلق ويخص انجاب الأطفال.

- جاء في الترتيب الثالث (إنجاب الأبناء يزيد من استقرار الحياة الأسرية) وذلك بمجموع مرجح (١٤٣)، ومتوسط مرجح (٢.٣١)، ونسبة مرجحة (٧٦.٨٨%)، ويتضح من ذلك وجود موروث اجتماعي لدى الكثير من المتزوجين بأن إنجاب الأبناء يزيد من استقرار الأسرة وتماسكها نتيجة التعلق بالأطفال فيما بعد وضرورة الحفاظ عليهم في جو أسري.

- جاء في الترتيب الرابع (يستخدم (زوجي/ زوجتي) القسوة في تربية الأبناء) وذلك بمجموع مرجح (١٤٠)، ومتوسط مرجح (٢.٢٦)، ونسبة مرجحة (٧٥.٢٧%)، تعتبر هذه العبارة من العبارات السلبية التي أكدت على رفض استخدام القسوة والعنف من أحد الزوجين تجاه أطفالهم في تربية الأبناء على الرغم من استخدام بعض الأسر للقسوة والعنف.

- جاء في الترتيب الخامس (أحب زيارة أهل (زوجي/ زوجتي) إلي منزلي) وذلك بمجموع مرجح (١٣٥)، ومتوسط مرجح (٢.١٨)، ونسبة مرجحة (٧٢.٥٨%)، ويتضح من ذلك إلى ترحيب الزوج بزيارة أهل الزوج أو الزوجة إلى المنزل وشعورهم بالسعادة لذلك وهذا أيضاً من مظاهر التوافق الاجتماعي داخل الأسرة.

- جاء في الترتيب الحادي عشر والأخير (يسمح (زوجي/ زوجتي) للأهل في التدخل في أمورنا الشخصية) وذلك بمجموع مرجح (١٠٧)، ومتوسط مرجح (١.٧٣)، ونسبة مرجحة (٥٧.٥٣%)، ويتضح من هذه العبارة خطورة تدخل أهل الزوجين في حياة الأزواج وخاصة بالشكل السلبي الذي يفاقم الأمور ويزيد من مشكلات الحياة الزوجية.

وهذا ما أظهرته دراسة (عبد القادر، ٢٠١٩) أن الزواج المتوافق المعبر عن التقارب الاجتماعي والتوافق على نمط الحياة واختيار العلاقات الاجتماعية ودوائرها، بما فيها العلاقات مع الأهل والأقارب، والتوافق في الاهتمامات والنشاطات الاجتماعية يساعد على التوافق الزواجي بصفة عامة ويحقق استقرار وتماسك الأسرة.

كما أوصت دراسة (نوفل، عرفات، وصقر، ٢٠١٨) بضرورة عقد دورات تدريبية وتنقيفية عن التوافق الزواجي وأسس التعامل بين الزوجين وكيفية حل المشكلات الزوجية، تكثيف البرامج الإعلامية والإرشادية التي توضح أهمية ضرورة التوافق الزواجي في تحقيق الاستقرار والتماسك الأسري وخاصة للأسر حديثة التكوين.

يتضح مما سبق وجود العديد من العوامل التي تؤدي إلى عملية التوافق الاجتماعي لدى الأسر حديث التكوين في المجتمع الحضري والتي تؤثر على تماسك الأسرة في ظل المتغيرات الراهنة، والتي جاءت كالآتي:

(تسبب أهل الزوجين في حدوث العديد من المشكلات بين الزوجين، تتخل الأهل في الكثير من الأمور الحياتية التي تهم الزوجين، وجود ألفة وود بين الزوجين وأهل الزوجين، التشاجر بين الزوجين أم الأهل دون تقدير لمشاعري كلاهما، استخدام القسوة والعنف مع الأطفال، الرغبة في الاستقلال والبعد عن الأهل بمسكن مستقل، تأثر الأبناء بالشجار بين الزوجين، الاتفاق على موضوع الانجاب بين الزوجين، قبول زيارات الأهل إلى المتزوجين، وجود مشاركة بين الزوجين في مسؤوليات وأعمال الأسرة)

جدول رقم (١٠) المصنوفة الارتباطية بين الأبعاد وبين المقياس ككل

المقياس ككل	البعد السادس	البعد الخامس	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الأول	الأبعاد
**٤١٨	**٤١٨	**٤٥٤	.١٦٥	**٣١١	**٣٨٢	-	البعد الأول
**٦٣٧	*٢٩٤	.٢٣٠	**٣٥٢	**٣٥٩	-	**٣٨٢	البعد الثاني
**٦٨٢	*٣٠٤	*٣٦٣	.٢١٢	-	**٣٥٩	**٣١١	البعد الثالث
**٣٧٣	*٣٣٢	**٣٩٥		.٢١٢	**٣٥٢	١٦٥	البعد الرابع
**٥٠٤	**٢٨٤	-	**٣٩٥	*٣٦٣	٢٣٠	**٤٥٤	البعد الخامس
**٦٤٣		**٢٨٤	*٣٣٢	*٣٠٤	*٢٩٤	**٤١٨	البعد السادس
-	**٦٤٣	**٥٠٤	**٣٧٣	**٦٨٢	**٦٣٧	**٤١٨	المقياس ككل

* الارتباط معنوي على مستوى معنوية ٠,٠٥ ** الارتباط معنوي على مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٠) والذي يوضح العلاقة الارتباطية بين أبعاد مقياس التوافق الزوجي وتأثيره على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري وبين المقياس ككل، كالتالي:

- وجود علاقة ارتباطية طردية تمثل (٠.٣٨٢^{**}) بين البعد الأول وهو التوافق النفسي والشخصي وبين البعد الثاني التوافق الوجداني والعاطفي، أي كلما زاد من درجة التوافق النفسي والشخصي للأسر حديث التكوين زاد من التوافق الوجداني والعاطفي ولعكس صحيح.
- وجود علاقة ارتباطية طردية تمثل (٠.٣١١^{**}) بين البعد الأول وهو التوافق النفسي والشخصي وبين البعد الثالث وهو التوافق الأخلاقي والقيمي، أي كلما زاد من درجة التوافق النفسي والشخصي للأسر حديث التكوين زاد من التوافق الأخلاقي والقيمي ولعكس صحيح.
- وجود علاقة ارتباطية طردية تمثل (٠.٤٤٥^{**}) بين البعد الأول وهو التوافق النفسي والشخصي وبين البعد الخامس وهو التوافق المادي، أي كلما زاد من درجة التوافق النفسي والشخصي للأسر حديث التكوين زاد من التوافق المادي ولعكس صحيح.
- وجود علاقة ارتباطية طردية تمثل (٠.٣٥٩^{**}) بين البعد الثاني وهو التوافق الوجداني والعاطفي وبين البعد الثالث وهو التوافق الأخلاقي والقيمي، أي كلما زاد من درجة التوافق الوجداني والعاطفي للأسر حديث التكوين زاد من التوافق الأخلاقي والقيمي ولعكس صحيح.
- وجود علاقة ارتباطية تمثل (٠.٣٥٢^{**}) البعد الثاني وهو التوافق الوجداني والعاطفي وبين البعد الرابع وهو التوافق التعليمي والثقافي، أي كلما زاد من درجة التوافق الوجداني والعاطفي للأسر حديث التكوين زاد من التوافق التعليمي والثقافي ولعكس صحيح.
- وجود علاقة ارتباطية تمثل (٠.٢٩٤^{**}) البعد الثاني وهو التوافق الوجداني والعاطفي وبين البعد السادس وهو التوافق الاجتماعي، أي كلما زاد من درجة التوافق الوجداني والعاطفي للأسر حديث التكوين زاد من التوافق الاجتماعي ولعكس صحيح.
- وجود علاقة ارتباطية تمثل (٠.٣٦٣^{**}) البعد الثالث وهو التوافق الأخلاقي والقيمي وبين البعد الخامس وهو المادي، أي كلما زاد من درجة التوافق الأخلاقي والقيمي للأسر حديث التكوين زاد من التوافق المادي ولعكس صحيح.

- وجود علاقة ارتباطية تمثل (0.304) البعد الثالث وهو التوافق الأخلاقي والقيمي وبين البعد السادس وهو التوافق الاجتماعي، أي كلما زاد من درجة التوافق الأخلاقي والقيمي للأسر حديث التكوين زاد من التوافق الاجتماعي والعكس صحيح.
- وجود علاقة ارتباطية تمثل (0.395) البعد الرابع وهو التوافق التعليمي والثقافي وبين البعد الخامس وهو التوافق المادي، أي كلما زاد من درجة التوافق التعليمي والثقافي للأسر حديث التكوين زاد من التوافق المادي والعكس صحيح.
- وجود علاقة ارتباطية تمثل (0.332) البعد الرابع وهو التوافق التعليمي والثقافي وبين البعد السادس وهو التوافق الاجتماعي، أي كلما زاد من درجة التوافق التعليمي والثقافي للأسر حديث التكوين زاد من التوافق الاجتماعي والعكس صحيح.
- وجود علاقة ارتباطية تمثل (0.284) البعد الخامس وهو التوافق المادي وبين البعد السادس وهو التوافق الاجتماعي، أي كلما زاد من درجة التوافق المادي للأسر حديث التكوين زاد من التوافق الاجتماعي والعكس صحيح.
- كما يتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية طردية لأبعاد المقياس والمقياس ككل، وتمثل (0.418) للبعد الأول، وتمثل (0.637) للبعد الثاني، وتمثل (0.612) للبعد الثالث، وتمثل (0.373) للبعد الرابع، وتمثل (0.504) للبعد الخامس، وتمثل (0.643) للبعد السادس، أي أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين أبعاد المقياس كلاً على حدي وبين المقياس ككل.

النتائج العامة للدراسة

أولاً: النتائج الخاصة بقياس التوافق الزوجي وتأثيره على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري:

١ - نتائج خاصة بالبيانات الأولية:

- أ- بينت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من العينة البحثية من الإناث، بنسبة 87.10% ، في حين نسبة الذكور 12.90% .
- ب- أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الأزواج يقع في المرحلة العمرية من ٢٥ سنة لأقل من ٣٠ سنة بنسبة 50% ، في حين نسبة 27.42% ممن هم في عمر ٣٠ سنة فأكثر، بينما في الأخير ممن في عمر ٢٠ سنة لأقل من ٢٥ سنة بنسبة 22.58% .
- ج- أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من الزوجات يقع في المرحلة العمرية من ٢٠ سنة لأقل من ٢٥ سنة بنسبة 62.90% ، في حين نسبة 22.58% ممن هم في عمر ٢٥ سنة فأكثر، بينما في الأخير ممن في عمر ٢٠ سنة لأقل من ٢٥ سنة بنسبة 14.52% .
- د- أكدت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الأزواج يحصلون على مؤهل عالي بنسبة 75.58% ، بينما بنسبة 12.90% لا يزالون قيد الدراسة بالجامعة في حين نسبة 11.29% .
- هـ- أكدت نتائج أن النسبة الأكبر من الزوجات يدرسن بالجامعة بنسبة 90.32% ، بينما جاءت بنسبة 6.45% ممن لديهن مؤهل عالي، بينما في الأخير بنسبة 3.23% ممن لديهن مؤهل متوسط.
- و- أكدت نتائج الدراسة أن نسبة 43.55% من يعمل بالأعمال الحرة، بينما جاء في الترتيب التالي بنسبة 37.10% من يعمل بالقطاع الخاص، بينما في الأخير بنسبة 19.35% من يعمل بالقطاع الحكومي.
- ز- أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى ممن لا تعمل بنسبة 85.48% ، بينما جاء بنسبة 14.52% ممن يعملن بالقطاع الخاص.

ح- أكدت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر متوسط دخل الأسرة من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ جنية بنسبة ٤٣.٥٥٪، بينما جاء في التالي بنسبة ٢٩.٠٣٪ من ٦٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ جنية، ثم يأتي في الترتيب التالي بنسبة ١٦.١٣٪ ممن متوسط دخلهم أقل من ٤٠٠٠ جنية، جاء في الأخير من متوسط دخل الأسرة ١٠٠٠٠ جنية فأكثر بنسبة ١١.٢٩٪.

ط- أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من لديهم أبناء بنسبة ٨٢.٢٦٪، بينما من ليس لديهم أبناء جاءت بنسبة ١٧.٧٤٪

ك- بينت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من الأسر لديهم أبن واحد بنسبة ٩٨.٠٤٪، بينما جاءت حالة واحد لديهم اثنين تولى بنسبة ١.٩٦٪

٢- نتائج أبعاد مقياس التوافق الزوجي لدى المتزوجين من الأسر حديث التكوين:

يتضح مما سبق عرضه يمكن الإجابة على تساؤلات الدراسة كالآتي:

- **الإجابة على التساؤل الأول:** ما مدى تأثير التوافق الشخصي والنفسي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة؟

أظهرت الدراسة وجود درجة من التوافق النفسي والشخصي لدى الأسر حديث التكوين بالمجتمع الحضري والتي جاءت بنسبة متوسطة وذلك بمتوسط حسابي (١٤٠٠.٠٨)، وبتوسط مرجح (٢.٢٦) والقوة النسبية (٧٥.٣١٪) والذي جاء بمستوى متوسط، وبالإجابة على هذا التساؤل قد تحقق الهدف الأول للدراسة: (تحديد تأثير التوافق الشخصي والنفسي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة)

- **الإجابة على التساؤل الثاني:** ما مدى تأثير التوافق الوجداني والعاطفي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة؟

أظهرت الدراسة وجود درجة من التوافق الوجداني والعاطفي لدى الأسر حديث التكوين بالمجتمع الحضري والتي جاءت بنسبة متوسطة وذلك بمتوسط حسابي (١٤٧.٠٧)، وبتوسط مرجح (٢.٣٧) والقوة النسبية (٧٦.٠٧٪) والذي جاء بمستوى جيد، وبالإجابة على هذا التساؤل قد تحقق الهدف الثاني للدراسة: (تحديد تأثير التوافق الوجداني والعاطفي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة)

- **الإجابة على التساؤل الثالث:** ما مدى تأثير التوافق الأخلاقي والقيمي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة؟

أظهرت الدراسة وجود درجة من التوافق الأخلاقي والقيمي لدى الأسر حديث التكوين بالمجتمع الحضري والتي جاءت بنسبة متوسطة وذلك بمتوسط حسابي (١٤٢.٢٥)، وبتوسط مرجح (٢.٢٩) والقوة النسبية (٧٦.٤٨٪) والذي جاء بمستوى متوسط، وبالإجابة على هذا التساؤل قد تحقق الهدف الثالث للدراسة: (تحديد تأثير التوافق الأخلاقي والقيمي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة)

- **الإجابة على التساؤل الرابع:** ما مدى تأثير التوافق التعليمي والثقافي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة؟

أظهرت الدراسة وجود درجة من التوافق التعليمي والثقافي لدى الأسر حديث التكوين بالمجتمع الحضري والتي جاءت بنسبة متوسطة وذلك بمتوسط حسابي (١٣٦.٦٧)، وبتوسط مرجح للبعد (٢.٢٠) والقوة النسبية (٧٣.٤٨٪) والذي جاء

بمستوى متوسط، وبالإجابة على هذا التساؤل قد تحقق الهدف الرابع للدراسة: (تحديد تأثير التوافق التعليمي والثقافي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة)

- **الإجابة على التساؤل الخامس:** ما مدى تأثير التوافق المادي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة؟ أظهرت الدراسة وجود درجة من التوافق على الجوانب والشؤون المادية لدى الأسر حديث التكوين بالمجتمع الحضري والتي جاءت بنسبة متوسطة وذلك بمتوسط حسابي (١٢٨.٥٨)، ومتوسط مرجح للبعد (٢.٠٧) والقوة النسبية (٦٩.١٣٪) والذي جاء بمستوى منخفض، وبالإجابة على هذا التساؤل قد تحقق الهدف الخامس للدراسة: (تحديد تأثير التوافق المادي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة)

- **الإجابة على التساؤل السادس:** ما مدى تأثير التوافق الاجتماعي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة؟ أظهرت الدراسة وجود درجة من التوافق الاجتماعي لدى الأسر حديث التكوين بالمجتمع الحضري والتي جاءت بنسبة متوسطة وذلك بمتوسط حسابي (١٣٧.٧٧)، ومتوسط مرجح للبعد (٢.٨٣) والقوة النسبية (٧٤.٠٧٪) والذي جاء بمستوى متوسط، وبالإجابة على هذا التساؤل قد تحقق الهدف السادس للدراسة: (تحديد تأثير التوافق الاجتماعي على التماسك الأسري بالمجتمع الحضري في ظل المتغيرات المعاصرة)

ثانياً: توصيات الدراسة:

- اعداد بحوث ودراسات إرشادية في التوجيه الأسري وخاصة المرتبطة بالمشكلات والقضايا التي تؤثر على التوافق الزوجي والاختيار بين الشباب والمقبولين على الزواج نقاديا ومعالجة للانتشار الواضح للطلاق وخاصة في المراحل المتقدمة من الزواج.
- عقد دورات تدريبية وتنقيفية قبل وبعد الزواج عن التوافق الزوجي وأسس التعامل بين الزوجين وكيفية حل المشكلات.
- تكثيف البرامج الإعلامية والإرشادية التي توضح أهمية وضرورة التوافق الزوجي في تحقيق الاستقرار والتماسك الأسري وخاصة للأسر حديثة التكوين.
- تعزيز مهارات التواصل الفعال بين الزوجين من خلال تدريبهم عن التعبير عن مشاعرهم بطريقة إيجابية، مع التشجيع على إقامة حوار يومي منتظم لبناء الثقة وتقوية العلاقات فيما بينهما.
- التركيز على التفاهم وتقبل ثقافة الاختلاف بين الزوجين عن طريق تعزيز قيم الاحترام المتبادل، وتقدير الفروقات في الشخصية، والطباع، والخلفيات
- تحقيق التوازن بين الأدوار والمسؤوليات الزوجية من خلال توزيع الأدوار والمسئوليات بين الزوجين بما يتماشى ويتوافق مع قدرات وخصوصية كل طرف منهما.
- تعزيز الجانب الوجداني والعاطفي بين الزوجين عن طريق الاهتمام بالمشاعر والاحتياجات العاطفية وتبادلها بين الطرفين.
- تعزيز العلاقة الروحية والايمانية بين الزوجين من خلال ممارسة الشعائر الروحية المشتركة مثل الصلاة أو قراءة القرآن لبناء رابطة معنوية تعين على تحمل أعباء وصعوبات الحياة.

- تدريب الأزواج على أساليب إدارة الضغوط والتوترات الأسرية بأسلوب ناضج، مع تجنب تدخل الأهل فى تفاصيل الحياة الزوجية دون قيود ودون الحاجة اليهم وبحدود.
- تعزيز بيئة أسرية يسودها الحب والأمان والتعاون بين جميع أفرادها.
- بناء ثقافة أسرية داعمة للأطفال وكيفية رعايتهم وتحمل مسئوليتهم بشكل أفضل.
- تفعيل مكاتب الاستشارات الأسرية لتقديم المشورة والدعم والعلاج الأسري بشكل علمي تطبيقي يقوم على متخصصين ذات كفاءة وخبرة، يجد فيه الأخصائي الاجتماعي دورا حيويا فى التعامل مع الحالات الأسرية.

مراجع الدراسة:

١ - المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، نجلاء أحمد. (٢٠٢١). التوافق الزوجي وأثره في استقرار الأسرة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- إبراهيمي، أسماء. (٢٠١٥). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المرأة العاملة. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر.
- ابن منظور. (١٩٥٥). لسان العرب (ج٧). القاهرة. دار المعارف.
- ابن منظور. (١٩٩٧). لسان العرب (جميع الأجزاء). القاهرة: دار المعارف.
- احمد زايد وآخرون. (٢٠٠٥). الأسرة والطفولة. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- احمد زكي بدوي. (١٩٨٦). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت. مكتبة لبنان.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٣). التقرير السنوي. القاهرة.
- الحبيب، حسن عبدالمحسن، و الحسيني، حسين محمد سعد الدين. (٢٠١٨). التوافق الزوجي وتأثيره على الأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، ٥(١)، ٦٠-٨٣
- الخطايبية، يوسف ضامن (٢٠١٥). مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٢(٢)، ٣٧١-٣٨٩.
- الخواري، سلوى بنت محمد، و العجلان، أحمد بن عبدالله بن محمد. (٢٠٢٤). أثر نموذج الوساطة التحويلية على التماسك
- الأسري: دراسة تطبيقية على طلبات فسخ النكاح في محافظة جدة. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٨٠(٥)، ٢٣٣-٢٦٢
- الدويش، إبراهيم. (٢٠٠٩). التماسك الأسري في ظل العولمة. الأوراق العلمية لندوة: الأسرة المسلمة والتحديات المعاصرة، الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ومركز البحوث والدراسات في مجلة البيان، ١٩-٥٨
- الراشد، شذى بنت حمد عبدالله. (٢٠١٦). التوافق الزوجي. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٦(١)، ٨٧-١١١
- السلمى، ليلي حمد. (٢٠٢٠). التوافق الزوجي وعلاقته بتربية الأولاد. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ١٤٤ع، ٣٩-٦٤
- السهلي، راشد بن سعود بن بداح. (٢٠٢٢). الرضا عن الحياة وعلاقته بالتوافق الزوجي في ضوء جائحة كورونا المستجد. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ١١(١)، ٤٢-٥٩
- السويل، نجلاء أحمد عبدالله. (٢٠٢٤). الفروق بين المتزوجات حديثا وغير المتزوجات حديثا في قلق المستقبل والسعادة النفسية بجامعة الملك سعود. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤٩ع، ٢٣-٤٦.

- الشاوش، ربيعة محمد أحمد. (٢٠١٦). التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء من منظور الخدمة الاجتماعية فى المجتمع الليبي. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، ١٧٩-٢١٢
- الشريف، ليلي. (٢٠١٢). سوء التوافق الجنسي وعلاقته بالتوافق الزوجي. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٤(١)، ٢٩-٤٦
- الطويل، غافف محمد. (٢٠١٩). الخدمة الاجتماعية فى مجال الأسرة: الأسس النظرية والتطبيقية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- النوحى، عبد العزيز فهمي. (٢٠٠٢). الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية - عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي إيكولوجي. (ط٣). القاهرة. دار النهضة العربية.
- العنكبى، مالك. (٢٠١٩). السعادة الزوجية والتماسك الأسري: دراسة نفسية تحليلية على مجموعة من السيدات المتزوجات. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣(١)، ٣٦٨-٣٨٣
- الكري، شيخة ناصر، و أبو الخير، أميمة محمد السيد . (٢٠٢٣). مقومات التماسك الأسري وانعكاساتها على التلاحم المجتمعي: رؤية سوسيولوجية. مجلة الآداب، ملحق، ٣٠٩-٣٣٦
- المطيري، بدرية سعود. (٢٠١٨). الخدمة الاجتماعية والطلاق العاطفي. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية، ٧(١)، ٦٦-٨٠
- المغربي، الطاهرة محمود محمد. (٢٠٠٤). العلاقة بين التتين والتوافق الزوجي. مجلة دراسات عربية، ٣(١)، ١١-٤٠
- بورقيبة، داود. (٢٠١٠). الإرشاد الزوجي "دراسات". جامعة عمار تليجي بالأغواط، ع١٣، ٢٦-٥٠
- حمد، السيد أحمد عبدالله. (٢٠١٧). عوامل ضعف التماسك الأسري كما تتركها النساء العاملات المصابات بسرطان الثدي. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٧(٥)، ٢٨٣-٣١٨
- خليل، زكنية عبد القادر. (٢٠١١). مدخل الممارسة العامة فى مجالات الخدمة الاجتماعية . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية، ص ص ١٤١-١٤٢.
- رضوان، مها رجب محمد، شاهين، ايمان فوزى سعيد، و عبدالحليم، اشرف. (٢٠٢٣). الخصائص السيكمترية لمقياس التوافق الزوجي. مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية، ٤٧(١)، ٢٣٩-٢٧٢.
- سليمان، سناء محمد. (٢٠٠٥). التوافق الزوجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي، نفسي، اجتماعي. القاهرة: عالم الكتب
- شحاته، فوزي محمد الهادي. (٢٠٠١). التوافق الزوجي وعلاقته بالتشريعات الأسرية. مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع١٠، ٢٦٢-٣١٠

- طومان، منار أحمد، وردة، فانتن، و خلف، ندى. (٢٠٢٣). التوافق الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى عينة من المدرسات في مدينة حلب. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤٥ (٣)، ٥٧٢-٥٥٥
- عبد المعطى ، حسن. (٢٠٠٤). المناخ الأسري وشخصية الأبناء: دار القاهرة
- عبدالقادر، غادة مصطفى مسعود مفتاح. (٢٠١٩). التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة: دراسة ميدانية على عينات مختلفة من مدينة بنغازي. مجلة كلية الآداب. ع٤٦٤، ١٢٢-١٤١
- عبيد، إيمان محمود. (٢٠١٤). مقياس التوافق الزوجي. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٥ (١)، ٤٩١-٥٠٦
- عقر، محمد سعد الدين محمد. (٢٠٢٣). فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين على الزواج لبناء الأسرة المصرية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ٦٣ (٣)، ٧٣٠-٧٤٦.
- عمر، فرح احمد عبدالجواد البيلى. (٢٠٢٤). فاعلية مبادرة "مودة" في تنمية وعي الشباب الجامعي لتحقيق تماسك الأسرة المصرية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان، القاهرة
- فرحات، محمد عبدالحميد محمد. (٢٠١٠). علاقة التوافق الزوجي بالتنشئة الاجتماعية: دراسة مقارنة بقرية مصرية. مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، ٩ (١)، ٥٧-٦٧
- قشقش، زهرة سالم علي. (٢٠٢٢). النكاه العاطفي وعلاقته بالتوافق الزوجي.. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، ع١٣٤، ٧٩-٩٨
- الكراتي، ونيس محمد حسين. (٢٠١٨). التوافق الزوجي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والعلمية والاجتماعية، ع٥، ١-١٨
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (١٩٩٨). المعجم الوسيط (الجزء الثاني). القاهرة: دار المعارف.
- مجمع اللغة العربية. (١٩٧٣). المعجم الوسيط، (ط٢). القاهرة: دار المعارف.
- محمد، مصطفى محروس السيد. (٢٠١٧). التماسك الأسري وتأثيره على الأبناء. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٧ (٨)، ١١١-١٣١
- مشعل، رباب السيد عبدالحميد. (٢٠١٦). التوافق الزوجي وعلاقته بالعنف الأسري: دراسة ميدانية مقارنة بين مصر والسعودية. مجلة بحوث التربية النوعية، ع٤٢٤، ٢٤٩-٢٩١
- منصور، حمدي محمد إبراهيم. (٢٠٠١). مقياس تقييم التماسك الأسري: دراسة في الصدق والثبات. أعمال المؤتمر العلمي الرابع عشر. كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان.
- علاء الدين كفاي. (٢٠٠٨). الإرشاد الأسري ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- نوفل، ربيع محمود علي، و عرفات، أسماء عبدالحليم على، و صقر، منى محمد زكى. (٢٠١٨). التوافق الزوجي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجات. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع١٢٤، ٢٧٩-٣١٥

- هدييل، يمينة مقبال.(٢٠١١). الضغط النفسى وعلاقته بالتوافق الزوجى: دراسة ميدانية على عينة من أستاذات التعليم العالى. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ٧٤، ٢٢٦-٢٤٠
- ولي، معتز سامى، و مطحنه، السيد خالد إبراهيم.(٢٠٢٠). التوافق النفسى الزوجى: دراسة مقارنة بين المطلقين والمطلقات بمحافظة جده . المجلة الدولية للتنمية، ٩(١)، ١-١٣
- ٢- المراجع الأجنبية:

- Galanes, G. J., Adams, K. L., & Brillhart, J. K. (2000). Communicating in groups: Applications and skills (4th ed). McGraw-Hill.
- Johnson, M. D., & Anderson, J. R. (2020). Communication and marital satisfaction: A meta-analytic review. *Journal of Marriage and Family*, 82(1), 175–190.
- LeBaron, A. B., Hill, E. J., & Marks, L. D. (2019). Work-family conflict and marital satisfaction: The role of financial stress and spousal support. *Journal of Family and Economic Issues*, 40(2), 214–226.
- Mert, A. (2018). The Predictive Role of Values and Perceived Social Support Variables in Marital Adjustment. *Universal Journal of Educational Research*, 6(6), 1192- 1198.
- Papp, L. M., & Witt, N. L. (2021). Marital satisfaction and mental health: A longitudinal perspective. *Journal of Social and Personal Relationships*, 38(3), 789–807.
- Proulx, C. M., Helms, H. M., & Buehler, C. (2007). Marital quality and personal well-being: A meta-analysis. *Journal of Marriage and Family*, 69(3), 576–593.
- Rani, R., Singh, L. N., & Jaiswal, A. K. (2017). Relationship between emotional maturity and marital adjustment among couples. *Indian Journal of Health & Wellbeing*, 8(9).
- Shahabadi, A, & Montazeri, M (2019). A Survey of Factors Related to Marital Satisfaction among Married Women in Taft City, Iran, *Social Behavior Research & Health (SBRH)*, 3(1)
- Ting, L., & Yang, C. (2022). Marital satisfaction in intercultural couples: Cultural values, conflict resolution, and emotional intimacy. *International Journal of Intercultural Relations*, 87, 15–28.
- Whisman, M. A., Baucom, D. H., & Beach, S. R. H. (2020). Marital satisfaction and subjective well-being: A decade in review. *Journal of Family Psychology*, 34(4), 401–412.